

مجلة التعريف بالإسلام

شهرية - دعوية | 64 صفحة

# البشيرة

AL-BUSHRA

د. يحيى إسماعيل:  
تسابق الدعاة إلى الإعلام  
آفة العصر

العدد (111) - مايو 2012 - السنة العاشرة

www.albushraa.com

## مكرمة أميرية للتعريف بالإسلام



الراهب ساندر: أثرياء النصارى  
يقدمون لكنيستهم..  
فأين المسلمون؟

إسلام "شروبيسكي"  
صداء في رأس "إسرائيل"



مع الجريوي

# راحة وطمأنينة



كفاءة  
10 سنوات



مع فرشات الجريوي .. النوم اهدى

- مزودة بمادة الأكتيفغارد المضادة للفطريات والعث والغبار المنزلي
- خدمة الجريوي للقياسات تأتيكم مزودة بالعينات مع إمكانية التسعير الفوري



الخطف السريع

1 80 30 40  
2 4 7 2 5 5 5 0

**الجريوي**  
الأهم الأول في صناعة  
الاصطناع منذ 1966

معرض الغزالي مقابل سنتر بوينت - معرض الري خلف الشواف







# متعة الطعام الطيب

# The Joy Of Good Food





# البشيرة

شهرية - دعوية | ٦٤ صفحة

**صاحب الامتياز**  
**لجنة التعريف بالإسلام**  
**رئيس التحرير**  
**محمد إسماعيل الأنصاري**  
**المشرف العام**  
**جمال ناصر الشطي**  
**مدير التحرير**  
**أنس خالد الخليفة**  
**مستشار التحرير**  
**عبادة نوح**  
**مدير العلاقات العامة والإعلام**  
**محمد طه**  
**سكرتير التحرير**  
**محمود بكر**  
**التحرير**  
**عامر أحمد**  
**مسؤول التسويق**  
**داود الشمري**  
**66682060**  
**تصميم وإخراج فني**  
**محمد العسكري**

## مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

22473657 / 8

مسؤول التوزيع

ياسر حسونة

99 7330 47

## الإشتراكات داخل الكويت

«10» دناتير للأفراد

«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر  
 مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
 تلفون: 99733047 - 22473657/8 - داخلي: 100

ص ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.albushraa.com

Info@albushraa.com

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها  
 ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

## تسابق الدعاة إلى الإعلام في العصر.. وكبح أضرار سماج كخا نؤمل فيها

أحمد بن محمد العنبري - المحرر العام

في عصرنا هذا، أصبح الإعلام أداة قوية في أيدي الدعاة، وقد أصبحوا يستخدمونها بذكاء وفاعلية. إن تسابق الدعاة إلى الإعلام في العصر، وكبح أضرار سماج كخا نؤمل فيها، أصبح من أهم التحديات التي تواجهنا.

إن الإعلام أصبح أداة قوية في أيدي الدعاة، وقد أصبحوا يستخدمونها بذكاء وفاعلية. إن تسابق الدعاة إلى الإعلام في العصر، وكبح أضرار سماج كخا نؤمل فيها، أصبح من أهم التحديات التي تواجهنا.

## الداعية لا يبرح من الحقيقة..

ولكنه يغير ألبها - وعلى الدعاة أن يهذبوا الوقيشة

أحمد بن محمد العنبري - المحرر العام

الداعية لا يبرح من الحقيقة، ولكنه يغير ألبها. وعلى الدعاة أن يهذبوا الوقيشة. إن الداعية يجب أن يكون له قلب صادق، ولسان حريص، وخطبة واضحة.

الداعية لا يبرح من الحقيقة، ولكنه يغير ألبها. وعلى الدعاة أن يهذبوا الوقيشة. إن الداعية يجب أن يكون له قلب صادق، ولسان حريص، وخطبة واضحة.

# 18

## تسعى لتتصدر الجهات المتخصصة في الدعوة والتقنية

أحمد بن محمد العنبري - المحرر العام

تسعى لتتصدر الجهات المتخصصة في الدعوة والتقنية. إن الجمع بين العلم والتقنية في الدعوة أصبح ضرورة ملحة في عصرنا.

تسعى لتتصدر الجهات المتخصصة في الدعوة والتقنية. إن الجمع بين العلم والتقنية في الدعوة أصبح ضرورة ملحة في عصرنا.

## لجنة الدعوة الإلكترونية.. أضخم مشروع إعلامي لنشر الإسلام

أحمد بن محمد العنبري - المحرر العام

لجنة الدعوة الإلكترونية.. أضخم مشروع إعلامي لنشر الإسلام. إن التكنولوجيا أصبحت أداة قوية في أيدي الدعاة.

لجنة الدعوة الإلكترونية.. أضخم مشروع إعلامي لنشر الإسلام. إن التكنولوجيا أصبحت أداة قوية في أيدي الدعاة.

# 20

## سورة الإخلاص بسطت لي التوحيد بصورة معجزة فتغيرت قلبي بالثلاث

أحمد بن محمد العنبري - المحرر العام

سورة الإخلاص بسطت لي التوحيد بصورة معجزة فتغيرت قلبي بالثلاث. إن سورة الإخلاص هي سورة قصيرة ولكنها عظيمة.

سورة الإخلاص بسطت لي التوحيد بصورة معجزة فتغيرت قلبي بالثلاث. إن سورة الإخلاص هي سورة قصيرة ولكنها عظيمة.

## أي قائل لي، إذا كنت تروي

كل هؤلاء دفعة واحدة في توقيت

الدخول في الإسلام فليكن ذلك

يشكل صليح

أحمد بن محمد العنبري - المحرر العام

أي قائل لي، إذا كنت تروي كل هؤلاء دفعة واحدة في توقيت الدخول في الإسلام فليكن ذلك يشكل صليح.

أي قائل لي، إذا كنت تروي كل هؤلاء دفعة واحدة في توقيت الدخول في الإسلام فليكن ذلك يشكل صليح.

# 44

## الرهاب والزعيم السياسي سانتراموتي: أثرياء النصارى يقدمون لكليستهم.. فأين المسلمون؟

أحمد بن محمد العنبري - المحرر العام

الرهاب والزعيم السياسي سانتراموتي: أثرياء النصارى يقدمون لكليستهم.. فأين المسلمون؟ إن الرهبان أصبحوا يفتخرون بأثرياء النصارى.

الرهاب والزعيم السياسي سانتراموتي: أثرياء النصارى يقدمون لكليستهم.. فأين المسلمون؟ إن الرهبان أصبحوا يفتخرون بأثرياء النصارى.

## أبو عبيدة الأميركي وكفى يأتي

كل هؤلاء دفعة واحدة في توقيت

الدخول في الإسلام فليكن ذلك

يشكل صليح

أحمد بن محمد العنبري - المحرر العام

أبو عبيدة الأميركي وكفى يأتي كل هؤلاء دفعة واحدة في توقيت الدخول في الإسلام فليكن ذلك يشكل صليح.

أبو عبيدة الأميركي وكفى يأتي كل هؤلاء دفعة واحدة في توقيت الدخول في الإسلام فليكن ذلك يشكل صليح.

# 48





فنر  
Fan'r



معارض الشايح للمطور  
مستد 1928 SINCE

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website: www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes

alshayaperfumes





# الافتتاحية

## مفاتيح الخير

رئيس التحرير

محمد إسماعيل الأنصاري

الإحرام ، ومفتاح البرّ الصدق، ومفتاح الجنّة التّوحيد، ومفتاح العلم حسن السؤال وحسن الإصغاء، ومفتاح النصر الصبر، ومفتاح المزيد الشكر، ومفتاح الولاية والمحبة الذّكر، ومفتاح الفلاح التّقوى، ومفتاح التّوفيق الرّغبة والرّهبة، ومفتاح الإجابة الدعاء، ومفتاح الرّغبة في الآخرة الرّهد في الدنيا، ومفتاح الإيمان التّفكر فيما دعا الله عباده إلى التّفكر فيه، ومفتاح الدّخول على الله إسلام القلب وسلامته له والإخلاص له في الحب والبغض والفعل والترك، ومفتاح حياة القلب تدبّر القرآن والتضرّع بالأسحار وترك الذنوب، ومفتاح حصول الرّحمة الإحسان في عبادة الخالق والسعي في نفع عبده، ومفتاح الرزق السّعي مع الاستغفار والتّقوى، ومفتاح العزّ طاعة الله ورسوله، ومفتاح الاستعداد للآخرة قصر الأمل، ومفتاح كلّ خير الرّغبة في الله والدار الآخرة.

إننا مطالبون جميعاً بأن نكون مفاتيح للخير مغاليق للشر، لأننا أصحاب رسالة في الأرض ولم نخلق عبثاً، لذا ينبغي أن نجتهد في معرفة مفاتيح الخير، والدعوة إليها، والتعرف على مفاتيح الشر لكي نكون مغاليق لها، ولنفوز بالحسنين الفلاح في الدنيا والنجاة في الآخرة.

نحن مجبولون بالفطرة على فعل الخير بشتى صورته ومجالاته، نتلمس حاجات الناس في مجتمعاتنا، نحرص على تقديم النفع والفائدة للجميع، الصغير قبل الكبير، بهدف واحد هو إسعاد الأمة بما يحبه الله ويرضاه.

تسعد الأمم الرائدة عندما تجد ممن ينتسب إليها يحرص على إسعاد الآخرين من خلال حمل الخير للإنسانية، والعمل على إدخال السرور إلى قلوبهم بأعمال قد تكون في ظاهرها بسيطة، ولكنها عند الله سبحانه وتعالى عظيمة.

ولعل أبلغ وصف لهؤلاء الأناس هو حديث النبي ﷺ "إِنَّ مِنْ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مِغَالِيْقَ لِلشَّرِّ، وَإِنْ مِنْ النَّاسِ مَفَاتِيْحَ لِلشَّرِّ مِغَالِيْقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيْحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيْحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ"

هؤلاء مفاتيح الخير يفتح الله بهم أبواب أرزاق وخيرات ومشاريع يسعد بها الناس في دنياهم وآخرتهم، حتى بات الواحد منهم يعمل وهو يتذكر ثناء النبي ﷺ على من كان مفتاحاً للخير، ووعدده عليه الصلاة والسلام له بالجنة.

في المقابل نجد هناك صنفاً آخر توعدده الله بعظيم العقاب.. إنهم قوم لا هم لهم في غالب أحوالهم إلا النقد الهادم لكل مشروع خير، يثبطون الناس، لا يرون جهداً أو مشروعاً نافعاً إلا يذمون القائمين عليه وما نتج عنه من خير لعامة الناس، هؤلاء قاعدون عن حل مشاكل الناس، والأدهى من ذلك أنهم يسعون إلى إيقاف مشاريع خيرية قائمة.

وقد قال الإمام ابن القيم في بيان مفاتيح الخير كلاماً رائعاً، حيث قال: وقد جعل الله سبحانه لكل مطلوب مفتاحاً يفتح به ، فجعل مفتاح الصّلاة الطّهور، ومفتاح الحج



# جمان المياه



مياه جمان

الكويت / ٢٢٢٤٩١٠٠ / هاتف: ٢٢٢٤٩١٠١ / مستودع: بيريد، TETA، الصفاة: ١٢٠٢٢، الكويت / [yusrafood@yusra.com](mailto:yusrafood@yusra.com)



م. عبدالعزيز الدعيح  
نائب المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

الذي يصطاده رجالنا، ويفتح صدره للتجار والنواخذة والبحارة والزوار على حد سواء، لذا فإن مكانة الهند في النفوس ينبغي أن تظل على حالها من السمو، مختتمًا بقوله: العلاقات الثنائية الحالية بين البلدين ازدادت تطوراً وأصبحت أكثر عمقاً من ذي قبل، وشهدت نمواً كبيراً في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها.

سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين. وقال الدعيح في تصريح صحافي على هامش الاحتفالية التي أقامتها اللجنة بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تأسيس منظمة «شباب الهند» في الكويت والتي أقيمت في إحدى مدارس الجليب والتي فاق حضورها 4 آلاف وافد هندي: إن الجالية الهندية في الكويت من أقل الجاليات إثارة للمشاكل والبلابل، موضحاً أن الهنود يحبون الأمن والسلام ويتميزون بالطيبة، وهم أكثر الجاليات انضباطاً والتزاماً في أعمالهم واحتراماً للقوانين، ومبدئياً تأييد الكويتيين الصادق لهذه الجالية ولخدماتها في مختلف المجالات.

وتابع الدعيح: لا ينبغي أن تغيب عن بالنا صورة العلاقة الطيبة مع الهند قديماً وحديثاً، فهي بلد كان معنا قديماً يستقبل البضاعة التي تنقلها سفننا ويُسوق اللؤلؤ

«التعريف بالإسلام» احتفت

ب «شباب الهند»

## الدعيح: الكويت والهند.. علاقات متجذرة

أشاد نائب المدير العام للجنة التعريف بالإسلام عبدالعزيز الدعيح بأبناء الجالية الهندية المقيمين في الكويت، واصفاً العلاقات الكويتية الهندية على الصعيدين الرسمي والشعبي بالقوية والمتينة، ومشيراً إلى أن العمالة الهندية بمختلف تخصصاتها تشارك والجاليات الأخرى أبناء الكويت في البناء والتعمير وتنفيذ المشاريع التنموية، ولجنة التعريف بالإسلام لا تتوانى في دعم أبناء هذه الجالية والجاليات الأخرى أيضاً

للمحاضر لؤي الضداغ، بمقر معهد كامز الكائن بمبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في منطقة الشرق.

وأشار لؤي في محاضراته إلى أن الإعداد الناجح للبرنامج هو الأساس الذي تقوم عليه عناصر البرنامج الأخرى، مشيراً إلى أن خارطة الطريق للإعداد تتضمن أربعة عناصر أساسية تتمثل في ثقافة الشاشة والمعد التلفزيوني والبرنامج التلفزيوني وخارطة الطريق.

وفي تصريح لمدير التطوير في معهد كامز وائل العصفور قال: إن الدورة مقدمة علمية لتعليم الدعاة ومسؤولي الدعوة في لجنة التعريف بالإسلام بهدف التعريف بأساسيات الإعداد التلفزيوني وما يتعلق به، بحيث يستطيع المشاركون في نهاية الدورة القيام بالإعداد بما يتوافق مع الإعلام القيمي الذي تقوم به اللجنة، والذي يتعلق بنشاطها في مجال التعريف بالإسلام.

وأشار العصفور إلى أن البرنامج احتوى على عديد من الفعاليات العملية للدعاة من خلال نموذج إعداد البرنامج التلفزيوني، حيث تم تشكيل الدعاة في مجموعات مصغرة ما بين اثنين إلى ثلاث دعاة اشتركوا في إعداد برنامج تلفزيوني دعوي.

واختتمت الدورة بحلقة نقاشية تمت خلالها مناقشة المشاريع التي قدمها الدعاة في الإعداد، ثم تم توزيع شهادات التخرج.

## «كامز» أقام دورة في الإعداد التلفزيوني

«تستطيع من خلال الإعداد الجيد للبرنامج التلفزيوني توصيل ما تحتاج إليه من مواد إعلامية دعوية ورسائل علمية موجهة إلى الشريحة المستهدفة، وخاصة غير المسلمين».

جاء ذلك خلال الدورة التدريبية لدعاة ومسؤولي التعريف بالإسلام في البرنامج التدريبي «خارطة طريق إعداد البرنامج التلفزيوني»





لتسييرها قافلتني عمرة الشيخة سلوى صباح الأحمد -طيب الله ثراها-

## سمو أمير البلاد يشكر «التعريف بالإسلام»



صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

تلقت لجنة التعريف بالإسلام خطاباً أميرياً مهوراً بتوقيع حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد -حفظه الله ورعاه- ممثلة بمدير إدارة الحج والعمرة المحامي منيف عبد الله المنيف العجمي، يشكر فيه لجنة التعريف بالإسلام بمناسبة تسييرها قافلة المغفور لها بإذن الله الشيخة سلوى صباح الأحمد الصباح -طيب الله ثراها- لعمرة المهتدين والمهتديات والجاليات الإسلامية، وأعرب سموه عن خالص شكره على هذا العمل الذي جسّد مشاعر الود والمحبة، مثمناً ما يرمز إليه من معاني التواصل، داعياً المولى تعالى أن يتقبل هذه العمرة وأن يجعل ذلك في موازين أعمال اللجنة والقائمين عليها ويدعم على الجميع موفور الصحة ودوام العافية، وبهذا العمل سن صاحب السمو حفظه الله سنة حسنة يحث فيها الجميع على تبني المشاريع الخيرية والدفع بها.

وبهذه المناسبة صرح مدير إدارة الحج والعمرة المحامي منيف العجمي بأن اللجنة والعاملين فيها يتقدمون بالشكر الجزيل والامتنان للوالد حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد حفظه الله ورعاه وأسرة آل الصباح الكرام على خطاب سموه الذي يعتبر أكبر



ورعاه- وباسم المغفور لها بإذن الله تعالى الشيخة سلوى صباح الأحمد الجابر الصباح -رحمها الله- تحت عنوان (اللهم ثبتهم)، ورأس القافلتين المحامي منيف عبد الله العجمي مدير إدارة الأفرع ومدير إدارة الحج والعمرة، كما رافقهما طاقم إداري ودعوي وإعلامي من اللجنة بالإضافة إلى طاقم مصورين من تلفزيون دولة الكويت.

دعم لكل أعمال اللجنة الخيرية، مشيراً إلى أن ذلك ليس عليهم بجديد، فهم أهل الخير وأصحاب الأيادي البيضاء في الجود والعطاء، داعين الله عز وجل أن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم.

يذكر أن اللجنة سيرت قافلتين عمرة للمهتدين الجدد والجاليات بمكرمة أميرية من حضرة صاحب السمو- حفظه الله

**العجمي؛  
خطاب سموه أكبر  
دعم لأعمال اللجنة**



## بحضور 4000 شخص «التعريف بالإسلام» تمضي في أنشطتها الدعوية

واصلت لجنة التعريف بالإسلام بمختلف أفرعها أنشطتها الدعوية، حيث أقامت عدة احتفالات دعوية وترفيهية للمسلمين والمسلمات حديثاً من أبناء بعض الجاليات الآسيوية المقيمة في الكويت.

وفي هذا السياق شارك نائب المدير العام للجنة عبدالعزيز الدعيح مسلمي الجالية الكيرلاوية الحفل الذي نظمه فرع اللجنة بالفروانية على مسرح المدرسة الهندية بمنطقة جليب الشيوخ وفاق عدد الحضور فيه 4000 شخص.

وأشاد الدعيح في كلمة ألقاها على هامش الحفل بالجهود الكبيرة التي تقوم بها الجالية الكيرلاوية في تعريف غير المسلمين منهم بالإسلام، مثنياً قوة ومتانة العلاقات الكويتية الهندية، مؤكداً أن اللجنة تولي

وفي هذا الصدد قالت ليلي الصقر مديرة الفرع: إن مثل هذه الأنشطة من شأنها ترغيب الجاليات الآسيوية المقيمة في الكويت في الدين الإسلامي وتفعيل الدور الدعوي للجنة، ولفقت الصقر إلى أن فرع السالمية النسائي دائماً ما يقوم بأنشطة متنوعة للمهتديات، مشيرة إلى مشاركة اللجنة في مهرجان مراسي هواج الذي أقيم في استاد جامعة الكويت بمنطقة الشويخ، وكان الحضور فيه كبيراً جداً وقد قامت الداعيات بتوزيع أكثر من 200 حقيبة دعوية باللغات الآسيوية المختلفة.

المسلمين الجدد جل اهتمامها وتقدم لهم الدعم والمعونة المادية والمعنوية لأجل تثبيت الدين في قلوبهم.

من جهته نظم فرع اللجنة النسائي بالسالمية احتفالاً حضره حشد من المسلمات الجديديات من الجاليات الهندية والسيرلانكية والفلبينية وتم عرض فيديو يبين تاريخ الكويت، كما تخلل الاحتفال تلاوات قرآنية بصوت عذب لبعض المهتديات، وأجريت مسابقات ثقافية وزعت خلالها الجوائز على الفائزات.

وبالعديد من اللغات، وتهدف إلى شحذ وازعهم الديني، وتنمية ثقافتهم الإسلامية، مشيرة إلى أن الأمر لا يتوقف عند إشهار الإسلام فقط، لأن المهتدية بحاجة إلى الرعاية كونها لا تعلم كثيراً من أمور الإسلام.

واختتمت البليس حديثها بحث كل من لديها زميلة في العمل أو خادمة أو صديقة من غير المسلمات أن تكون سبباً في دعوتها للتعرف على الإسلام، أما الهداية فلا يملكها أحد إلا الله جل وعلا.

وفي كلمة لها حثت رئيسة قسم الفصول الدراسية بلجنة التعريف بالإسلام النسائية لطيفة السعيد الدارسات على التحلي بأخلاق الإسلام العظيمة، موضحة لهن أن الرسول ﷺ أمرنا بالدعوة وفق أسس وضوابط قوامها الحكمة والموعظة الحسنة.

وأشادت الخريجات بدور لجنة التعريف بالإسلام وحرصها الدؤوب على رعايتهن واحتضانهن وتأهيلهن ليغدو دعاء يعرفن ذوبهن بالإسلام.

## ضمن دورات مشروع «علمني الإسلام» نسائية "اللجنة" احتفلت بتخريج 451 دارسة

أقامت نسائية لجنة التعريف بالإسلام- فرع الروضة- حفلاً لتكريم خريجات مشروع «علمني الإسلام» لرعاية المهتديات الجدد اللاتي بلغ عددهن 451 مشاركة من شتى الجنسيات، وأقيمت فعاليات الحفل في مقر اللجنة النسائية بمنطقة الروضة وسط حضور كثيف ازدحمت به أروقة اللجنة، واستهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلتها المهتدية الجديدة أراسيلي.

واتساقاً مع هذا الدور قالت مديرة إدارة لجنة التعريف بالإسلام النسائية وضحة البليس في كلمة لها على هامش الحفل إن اللجنة تحرص على رعاية المهتديات الجدد علمياً عن طريق الدورات المتنوعة الفقهية والشرعية والتربوية والوعظية التي تقام باستمرار





## مقابلة دعوية

الداعية محمد أباتوم في نقاش مع أحد الأشخاص من غير المسلمين حول من هو الإله الحق والهدف من خلق الإنسان وحاجة الإنسان إلى معرفة الله عز وجل.



## زيارة ميدانية

الداعية إسلام الدين يقدم الكتب الدعوية باللغة الهندية إلى أحد الأشخاص من غير المسلمين.. قابله في الزيارة الدعوية إلى الهيئة العامة للمعلومات المدنية.

## أنشطة تربوية

نظمت الشؤون الدعوية بلجنة التعريف بالإسلام بالفرع الرئيسي مسابقة للمهتدين الجدد من الجالية الهندية والنيبالية حول كتاب «السيرة النبوية»، قام بها من دعاة اللجنة صفات عالم ومحمد شاه نواز، وشارك فيها 15 من المهتدين الجدد من الجالية الهندية، وفي نهاية المسابقة أقيم حفل تكريم للفائزين.



## الفصول الدراسية

صورة للفصل الدراسي للجالية التلغوية.. حيث حضر 62 طالباً في 8 فصول للمستويين (التمهيدي الأول والثاني)



## توزيع الحقائق الدعوية

الداعية الصيني سعيد حسن يسلم الحقيبة الدعوية لإحدى المهتديات.





وفي نهاية المحاضرة وجهت الدعوة إلى المهتمين لتنفيذ دورهم في الدعوة، والاستعانة باللجنة فيما يحتجّن إليه من وسائل دعوية، لكي تذوق غير المسلمات حلاوة الإيمان كما ذاقتها المهتمات.



نرجو أن يستمر بإذن الله، فتميز اللجنة بدعمهم واستمرار عطائهم من عطاء أولئك الخيرين من أبناء الكويت.

ولفت الكندري إلى أن اللجنة تهدف إلى استقبال الزكوات والصدقات والقيام بصرفها في مصارفها الشرعية، علاوة على توزيع الأشرطة الدينية والكتب والأدعية والملصقات ونشر الثقافة الإسلامية، بالإضافة إلى رعاية الأسر التي تتولاها اللجنة، ومتابعة رعاية الأرملة والأيتام من البنين والبنات، ناهيك عن تنفيذ أكثر من 35 مشروعاً خيرياً تخدم هذا البلد من أبرزها مشروع ماء السبيل ومشروع الأضاحي والحج وكفالة اليتيم وإفطار الصائم وزكاة الفطر وغيرها.

الاجتماعي والأخلاقي عن طريق تنظيم سلسلة من المحاضرات العلمية والندوات الفكرية الأسبوعية، وإقامة المواسم الثقافية السنوية، بالإضافة إلى تنظيم مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتجويده، وتساهم اللجنة أيضاً في حل المشكلات الاجتماعية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة مثل توفير فرص الزواج وإصلاح ذات البين وحل الخلافات الزوجية والأسرية وتوطيد صلة الأرحام.

## في فرع السالمية كيف تدعو غير مسلم؟

من باب ترسيخ العقيدة الإسلامية في قلوب الدارسات من المهتمات الجدد، وحرص اللجنة على تعليمهن كيفية دعوة ذويهن من غير المسلمين عند سفرهم إلى بلدانهم قام فرع السالمية بلجنة التعريف بالإسلام بتنظيم محاضرة تحت عنوان «كيف تدعو غير مسلم؟»، حيث قامت بعض الدارسات برواية قصص إسلامهن والصعوبات اللاتي واجهنها في البداية، وما الذي جعلهن يتمسكن بهذا الدين العظيم الذي وجدن فيه الحب والأمان والطمأنينة.

شملت المحاضرة الكلام عن بعض الصفات التي لا بد أن تتحلى بها المهتمية الجديدة في أثناء دعوتها، ومنها الأخلاق في الدعوة، وتحديد الهدف والصبر عليه، وطلب العلم النافع، وعدم الإحباط من كثرة المفسدين، وعدم المزايدة على كتاب الله، وعدم اليأس.

## نفذت 35 مشروعاً لتحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين الكندري: «زكاة العثمان» عميدة اللجان الخيرية محلياً وعربياً

أكد مدير لجنة زكاة العثمان أحمد باقر الكندري أن اللجنة تقوم بدور رائد في مجال العمل الخيري، موضحاً أنها تعد أقدم لجنة للزكاة على مستوى الكويت والوطن العربي وأول من بادر إلى انتهاج الأعمال الخيرية المختلفة، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه نظراً لأسبقيتها فإنها تعد عميدة اللجان الخيرية في الكويت وبقية الدول العربية والإسلامية.

وأضاف الكندري: لقد أخذنا على عاتقنا رعاية الفقراء وخدمة المساكين وكفالة الأيتام وإقامة دورات تحفيظ القرآن الكريم وتجويده وغيرها من المشاريع الخيرية والاجتماعية والثقافية.

وأشار الكندري إلى أن تحقيق التميز لم ولن يأتي إلا بفضل الله ثم دعم أهل الخير الذي

وقال الكندري في تصريح صحافي: «لقد أسست اللجنة عام 1973 في منطقة حولي بفضل الله عز وجل ثم جهود أهل الخير وأصحاب الأيدي



# Widen your scope

By purchasing a book from

**Islam Presentation  
BookShop**



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
«لأن يهدي بك الله رجلاً واحداً خيرٌ  
لك من الدنيا وما فيها»



هل لديك زميل.. أو عزيز.. أو صديق.. أو محب من غير المسلمين، وتريد أن تكون سبباً في هدايته؟  
بزيارتك لنا ستجد كتباً إسلامية وأشرطة سمعية ومرئية باللغات المختلفة (الأوربية والأسبوية والإفريقية)

**If there`s a book in your future make sure there`s a future in your book**

We have a variety of interesting Books & Tapes in comparative Religions,  
culture, Arabian & Islamic heritage

مكتبة  
**IPB**  
BOOKSHOP  
دار التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION

للمساهمة معنا في مشروع طباعة الكتب: 24713897 - 22427383

[www.ipbshop.com](http://www.ipbshop.com)

الإدارة: الفروانية - 6ق - 3ش - بناية رقم 137 - فاكس: 24713873 - ص.ب 1613 الصفاة 13017 - الكويت  
المعرض: الكويت - شارع فهد السالم - خلف مسجد الملا صالح - تليفاكس: 22427383 - [ipb@gmail.com](mailto:ipb@gmail.com)





التي أدت إحداها بالفعل إلى إصابته بجروح خطيرة أثرت عليه، وجعلته غير قادر على السير بصورة طبيعية. وقصة شروبسكي الذي تحول إلى محمد المهدي تعتبر واحدة من 752 حالة تحول رسمية إلى الإسلام، قام بها حاخامات ورجال دين يهود، وذلك في الفترة من عام 1998 حتى بداية عام 2005، وهي الحالة رقم 15478 لليهود الذين تحولوا إلى الإسلام منذ إقامة إسرائيل عام 1948 حتى الآن.

## 71 مريضاً يشهرون إسلامهم بدبي

أشهر 71 مريضاً من مرضى مستشفى راشد في دبي إسلامهم على مدار الـ 12 شهراً الماضية، وفق مسؤولين في المستشفى، وقررت إدارة المستشفى تنظيم رحلات عمرة لهم، لتقريبهم من الإسلام، وتوضيح أسسه وتعاليمه لهم.

وقالت رئيس قسم إدارة شؤون المرضى في المستشفى عائشة الكندي إن المرضى ينتمون لجنسيات آسيوية وأوروبية وإفريقية، مشيرة إلى أنهم أحبوا الإسلام، واعتنقوه عن قناعة تامة، بعدما شاهدوا المعاملة الطيبة من الأطباء والمرضى المسلمين بالمستشفى، وشعروا بأن الإسلام يوصي بالمعاملة الحسنة للجميع دون النظر إلى جنسياتهم ودياناتهم.

من جانبه قال عضو إدارة شؤون المرضى في المستشفى الدكتور محمد سبيته: إن قسم شؤون المرضى عقد اجتماعات عدة للمسلمين الجدد، لتعريفهم بالإسلام، وكيفية أداء العمرة، قبل سفرهم.

ولفت إلى أن المستشفى يوزع على المرضى الراغبين في اعتناق الإسلام كتيبات توضح لهم صحيح الدين الإسلامي، ومبادئه التي تحث على المعاملة الحسنة، وكثيراً ما نجد مرضى يقولون إن الإعلام الغربي شوه صورة الإسلام، وجعلهم يرسمون صورة غير حقيقية عنه، لكن المعاملة الطيبة التي وجدوها من المسلمين في الإمارات غيرت الصورة، وجعلتهم يرون الإسلام على حقيقته.

صداع في رأس "إسرائيل"

## إسلام شروبسكي.. الابن الأكبر لأبرز الحاخامات

تتواصل ردود الفعل على الساحة الإسرائيلية بعد إعلان الحاخام ميخائيل شروبسكي اعتناقه الإسلام، وهو الإعلان الذي اعتبره المتشددون اليهود في "إسرائيل" طعنة لهم ونقطة سوداء في وجه "إسرائيل" لن يستطيعوا محوها بسهولة.

وتكمن أهمية قضية شروبسكي في كونه الابن الأكبر لأحد أبرز الحاخامات اليهود، وهو يهودا شروبسكي الحاخام الأكبر في بولندا وزعيم الطائفة الحسيدية، أكثر الطوائف اليهودية تشدداً، والذي لا تقل مكانته أوروبياً عن مكانة أبرز القساوسة ورجال الدين المسيحي، حتى إن وسائل الإعلام الإسرائيلية كانت تطلق عليه لقب البابا اليهودي.

ومنذ إعلان شروبسكي إسلامه ورجال الدين اليهودي لم يتوقفوا عن الهجوم عليه حتى إن عدداً منهم حاول قتله، وهي المحاولات



## أكبر عملية تنصير للفاتيكان في شمال أفريقيا

اختتم الفاتيكان فعاليات ثاني منتدى لأساقفة أفريقيا وأوروبا عقد في روما بإصدار بيان حول موضوع «البشارة المسيحية في أفريقيا»، في إشارة إلى المد التنصيري في هذه المنطقة.

وقال الفاتيكان في البيان الصادر: «المؤتمر العالمي عقد من أجل شراكة وتعاون بين أفريقيا وأوروبا، وإرسال رسالة الكنيسة لمجالس أساقفة أفريقيا ومدغشقر واتحاد المجالس الأسقفية في أوروبا من أجل الدعوة التبشيرية الكبرى في شمال أفريقيا ثم باقي أفريقيا».

## 68 ألف زائر لمعرض الحج في المتحف البريطاني بلندن

شهد معرض الحج الذي يقيمه المتحف البريطاني في لندن، إقبالاً منقطع النظير، حيث اجتذب الآلاف من الزوار المسلمين وغير المسلمين، سواء من السياح الأجانب أو البريطانيين من مختلف المدن البريطانية.

وقالت المتحدثة باسم المتحف أوليفيا ركنمن: إن معرض الحج الذي أطلق عليه اسم «الحج رحلة إلى قلب الإسلام» والذي فتح أبوابه منذ الـ 26 من شهر يناير الماضي، ويستمر حتى الـ 15 من أبريل، يقام بالتعاون مع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة السعودية.

وأضافت أن المعرض سجل رقمًا قياسيًا في عدد الزوار الذي وصل إلى أكثر من 68 ألف زائر، مشيرة إلى أن المعرض لاقى شعبية كبيرة جدًا، ونجح في اجتذاب نسبة كبيرة من الزوار غير المسلمين، سواء كانوا سياحًا أجانب أو بريطانيين.



## بريطانيا: مسلمات يطالبن بالتعدد للحصول على زوج

أكد مجلس الشريعة البريطاني أن المسلمات - وخاصةً العاملات - يخترن أن تصبح كل واحدة منهن زوجة ثانية أو ربما ثالثة للحصول على زوج مناسب، وأكد المجلس أنه يتلقى عديدًا من المكالمات الهاتفية بشأنه، حيث تطلب النساء الزواج من أشخاص مناسبين.

وبالرغم من حظر القانون البريطاني لتعدد الزوجات المباح شرعًا، فإن ميزان راجا منظم حفلات الزواج الإسلامية أكد تلقيه مئات المكالمات من مسلمات طالبن أن يتزوجن كزوجات أخريات، في ظل ما يُعرف في الأوساط المجتمعية باسم أزمة العنوسة بين المسلمات.

التسويق الإلكتروني

Facebook Imprettion

Twitter Follower

Google Imprettion

e-Mail marketing

click

+965 66991671 | +965 65129797 | +965 22661909  
sales@click-ims.com - click-ims@hotmail.com  
www.click-ims.com



جمعية النجاة الخيرية

# محتاجون ينتظرون الصدقة .. فهل أنت المبادر؟



توزيع تمويين - افطار صائم - زكاة الفطر - تبرعات عينية -

زكاة - صدقات - كفارات - نذور - كفالة أيتام - ماء سبيل - رحلات عمرة - اصدارات دينية

## صدقتك ظلك ..

الزكاة والصدقات هي ظل العبد يوم لا ظل إلا ظله سبحانه وتعالى، فاحرص على أدائها لمن هو في حاجة لها، لتتعم بثوابها .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«كل إمريء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس»

رواه ابن خزيمة وصححه الألباني



لجنة زكاة الجابرية  
جمعية النجاة الخيرية

للمساهمة والتبرع على حساب رقم : 0119810014 بنك بوبيان

ت: 25324614  
م: 99228469  
ف: 25341092

الجابرية - قطعة 2 - شارع 105 -  
مسجد ابراهيم الهاجري - خلف إدارة  
تنفيذ أحكام المرور





د. محمد العوضي  
دكتوراه في الفلسفة الإسلامية

## الأحمر والسمرء!

لما رأيت هذه المنتقبة المسلمة  
ذكرتني بأمي وجدتي فعلمت  
أن الأديان كلها تدعو للستر  
والعفاف

الفلسفة والتتظير.. سألت الدكتور منصور العتيبي الذي درس في إيطاليا الحقوق وعرف عبدالرحمن الإيطالي: ألا يتعرض صاحبك المسلم الجديد إلى تساؤلات بعض الفضوليين عن كيفية تفریطه في الإيطاليات اللاتي كن على دينه ومن عرقه، وتكسوهن البشرة الحمراء وتفضيله عليهن العربية المسلمة السمرء؟ قال الدكتور العتيبي: نعم تعرض لهذا التساؤل فكان يجيب بطيب نفس وثقة وقناعة تامة «لو خيروني بحسنات أوروبا ما اخترت إلا هذه المرأة الصالحة الأمينة المؤمنة»! تابع الدكتور قائلاً: إنه طبق حديث الرسول ﷺ «فاظفر بذات الدين تربت يداك» قبل أن يسمع به.. إنها الفطرة النظيفة وانتصار عالم القيمة على دنيا المادة وتوابعها.

أتريد مني مزيداً من العجب: إن الذي لفت نظر هذا الإيطالي إلى المسلمة الصومالية التي تزوجها وأنجب منها ثلاثة أطفال هو نقابها! ومعروف عن الصوماليات التزامهن بملابسهن الشعبية الثوب الفضفاض والحجاب، وأحياناً النقاب.. هذا أمر ملحوظ أدهش الأوروبيين.. سألناه لماذا النقاب؟ قال: إنني كنت مسيحياً كاثوليكياً من أسرة بل ومنطقة متدينة، فلما رأيت هذه المسلمة أول مرة وهي منتقبة ذكرتني بأمي وجدتي وخالتي اللاتي كن منقبات لأنهن متدينات! فعلمت أن الأديان عمومًا تدعو للحجاب والستر بقطع النظر عن درجة الحشمة.. حجاب أم نقاب، وأن العري وابتذال جسد المرأة سلوك شيطاني طارئ على البشرية، قلت والذين يحاربون الحشمة ما هم إلا سفراء الشياطين!

إنها حكاية إيطالي اعتنق الإسلام وسمى نفسه عبدالرحمن، الجنوب إيطالي المنحدر من جزيرة سردينيا، انتقل إلى شمال إيطاليا بحثاً عن عمل، تزوج إيطالية من مذهب الكاثوليكي وأنجب منها طفلاً هو الآن رجل يعمل في إسبانيا، وبعد أن انفصل عن زوجته، عمل في بنك أميناً للصندوق.

وفي يوم من الأيام جاءت إلى البنك الإيطالية امرأة عربية مسلمة لها حساب في البنك أخطأ صاحبنا الإيطالي عبدالرحمن في صرف الأموال فأعطاها مبلغاً زائداً على حقها.. مضت المرأة المسلمة، وفي اليوم الثاني راجعت البنك وأخبرت موظف الصرف والصندوق بأنه أعطاها مبلغاً إضافياً لا تستحقه! لم يصدق الموظف، هل يوجد بين الناس من يرد المكسب المالي أياً كان مصدره، ويتنازل عن أموال جاءت به بلا تعب؟

لقد فوجئ عبدالرحمن بصدق المسلمة وحساسيتها الإيمانية، وتجلي مبدأ الأمانة وحقوق الآخرين عملياً، وأخذ صاحبنا كلما ترددت المسلمة على البنك يسألها عن الإسلام وأحكامه وعقائده وأدابه حتى افتتح وأشهر إسلامه، والعجيب أنه تزوجها! هي صومالية سمرء، وهو إيطالي أحمر فجاءت العقيدة لتجمع بينهما وكان المفتاح هو الإسلام العملي الصادق، والسلوك الأمين الذي نفتقده في كثير من المسلمين الذين ولدوا في بيئات إسلامية ومن سلالة مسلمة أب عن جد!

هذه هي القيمة التي علينا أن نتنبه إليها في دعوتنا إلى التوحيد ونشر الإسلام.. إن قليلاً من العمل يغني عن كثير من

## أستاذ الحديث بجامعة الأزهر د. يحيى إسماعيل لـ «البشرى»: تسابق الدعاة إلى الإعلام آفة العصر.. وكم أحرق نماذج كنا نؤمل فيها خيرًا

حوار: محمود بكر

الدكتور يحيى إسماعيل أحمد حبلوش، أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، عضو هيئة تدريس بهيئة التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مواليد 5 رمضان عام 1372 هـ، 6 يناير 1951، حصل على العالمية (الدكتوراه) من الأزهر الشريف عام 1982 وموضوعها «منهج السنة في العلاقة بين الحاكم والمحكوم»، والمجستير كان بعنوان «أسباب ورود الحديث»، وكان الفضل في اختيار هذا الموضوع يعود لفضيلة الشيخ الدكتور سيد نوح الذي دله عليه، وله عديد من المؤلفات منها «صحبة الصابرين»، و«إكمال المعلم».

وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول: اللهم أحمل ذكري، لأن الشهرة مهلكة ومضيعة وكثير من إخواننا وأبنائنا كانوا ممن نؤمل فيهم خيرًا، ولكن الأضواء أحرقتهم.

والداعية وريث رسول الله ﷺ، والوراثة ليست وراثة عمل فقط، بل هي في كل شيء، علم وأخلاق وتضحيات، وجهاد، ولن يستطيع الداعية أن يقوم مقام الرسول ﷺ، فالداعية مثل النموذج، فهو لا يعبر عن الحقيقة، ولكنه يشير إلى الحقيقة، فالتناس عندما تريد الوصول إلى رسول الله ﷺ فيكون ذلك عن طريق الداعية.

### • ما الفرق بين العبادة والطاعة؟

العبادة ليست هي الطاعة، وهذا خلط كبير يقع فيه الناس، لأن الإنسان قد يطيع وهو كاره، وليست العبادة حبًا، لأن الإنسان قد يحب وهو غير موقر لمن يحب، العبادة مزاج أمرين اثنين، غاية الخضوع والذل مع نهاية الحب والشوق، «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، و«فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا»، والعمل الصالح هو عمل القلوب وليس الأبدان، لأن عمل القلوب أشرف من عمل الأبدان، وأقوى أثرًا، فالغل والحسد عمل قلوب، والعزيمة

يقول: «قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَتَّئِيًّا وَفِرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُونَ»، ثم يقول في آية أخرى: «وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»، فالإنسان ينبغي أن يسمع، نريد للناس أن يسمعوا فقط، والناس هم الذين يحددون موقفهم منا، فالدعوة أفضل من الدعاية والإعلان، فنحن لدينا دعوة وإعلان ودعاية، والدعوة نداء بحق، والإعلان قد يكون فيه تزوير وخداع، وقد يكون فيه خوف، وكذلك الدعاية، فإذا كانت دعوة فمبناها البيان بحق.

### • إذن ما المطلوب من الداعية في دعوته؟

أن يتمثل أو يتخلق على قدر الوسع بما يقول، وكان الشيخ محمد الغزالي ينقل لنا أقوال الأئمة في هذا قائلًا: عمل رجل في ألف رجل خير من قول ألف رجل لرجل، فالمطلوب من الداعية أن يتمثل ما يقول، وقبل أن يقول يزن كلامه، وبالذات في هذه الأونة، لأنه سيقوم على وفق ما قال، فما يقوله الداعية تسمعه الدنيا بأسرها، وتراه رأي العين، وكثرة الكلام داعية للخطأ، فينبغي الاقتصاد في الكلام ما أمكن، وعدم الجري وراء الأضواء، والزهد في الشهرة،

عندما تقابله تنسى أنك ذاهب لإجراء مقابلة صحافية، وتجد نفسك أمام عابد في صومعته، وعالم بين أبنائه (كتبه)، ومتحدث بأسرك منتظرًا مزيدًا من بحر علمه، وداعية حمل هم الدعوة منذ نعومة أظفاره، وكثر من العلوم والمعارف التي لن تسمعها من غيره، ومحقق لتراثنا.. وأكثر ما يشدك إليه بشاشة وجهه التي تظل معك من بداية الحديث إلى آخره.

لقاؤنا مع العالم الجليل الدكتور يحيى إسماعيل الذي قضى حياته متدرجًا في النواحي العلمية والعملية فنال أرقى وأرفع الدرجات العلمية، وتنوعت الميادين التي عمل بها، ما بين مشاركة في مؤتمرات علمية، ومساهمات دعوية في الجهات الخيرية، وزيارات خارجية في دول عدة، بالإضافة إلى خدمة المجتمع الذي يحل به.

### • نريد أن نعرف بداية مفهوم فضيلتكم للدعوة.

الدعوة نداء، فالداعية مناد، «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا»، فالدعوة نداء على الناس ليسمعوا كلام ربهم، لا لإجبارهم على الدخول في دين الله، ولكن ليسمعوا فقط، والله عز وجل



## ” الداعية لا يعبر عن الحقيقة ولكنه يشير إليها.. وعلى الدعاة أن يحذروا الوظيفية! “

ويتحدث لهم، فالكلمة الطيبة صدقة، والإنسان يحتاج إلى صديق يواسيه أو يسليه أو يتفجعه، الرسول ﷺ جاء أحدهم وهو على المنبر يوم الجمعة يسأله عن كيفية الوضوء للصلاة؟ فنزل من على المنبر وعلمه كيفية الوضوء، ولم يترك الأمر لغيره ﷺ، قال تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ...﴾، والداعية لا ينتظر الإثمار في وقت دعوته، فالإثمار لا يستعجل عليه، وعليه أن يجتهد في صدق الله فيما يفعل.

هناك ثلاثة أشخاص أسلموا أمامي في نيو جيرسي، لأنهم يقدسون النظام، فالنظام لديهم شيء أساسي من أساسيات الحياة، والسينما كانت بجوار مسجد الغزالي بنيو جيرسي، وكان هؤلاء الثلاثة واقفين منتظرين، فرأوا أشخاصاً يجهزون للإفطار أمام المسجد، وعند الأذان طلب منهم أحد الإخوان أن يفتطروا معهم في المسجد، فاستغربوا طلبه حيث لم يحضر أحد النقود الكافية لذلك، فقال لهم: إنه بدون مال.. هذا ما يقوله ديننا، حيث يحثنا على إكرام الضيف، فأسلم الأشخاص الثلاثة، لأن طبيعة المجتمع هناك ليس بها مثل ذلك، فإذا ما شعر هؤلاء بأن هناك من يبذل جهداً من أجلهم فإن ذلك يؤثر فيهم كثيراً

وأنصح الداعية كذلك بأن يدعو نفسه أولاً ثم يتمثل شرف المكانة التي هو فيها، لأن الله عز وجل إذا أحب عبداً استخدمه في طاعته، ويتمثل كذلك عظيم الأثر المترتب على ذلك، قال رسول الله ﷺ: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»، وعندما يكون الداعية بين الناس يحدث نفسه بأنه «مبلغ» عن الرسول ﷺ ويتجنب أن يتخذ من رسالته وظيفية، فالداعية يكفيه شرفاً أن حياته كلها أصبحت طاعة.

متدينين، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾، و﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ﴾، و﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾، فنحن لا نؤاخذ الكل برعونة البعض، فالمجرم ينبغي أن يؤخذ ويحاكم قانونياً، ونطالب أولياء أمورهم من دولة ونظم وحكومات بأن يأخذوا على يديه، ونقول لهم: أنتم الجناة إذا لم تأخذوا على يد هذا الشخص.

لقد ذهبت إلى الولايات المتحدة وهناك أناس أسلموا من أشياء بسيطة، فغير المسلمين معذرون لأنهم حجبوا عن حقيقة ديننا، بسوء أخلاق بعضنا، وبتقصير المؤسسات الرسمية بعدم إتاحة الفرصة لنا لكي نصل إليهم، ففي منطقة نيو جيرسي كان معي الشيخ البري، وكان هناك أحد الأشخاص الذين يأتون لصلاة الفجر يومياً من على بعد 50 ميل، فما سر تعلقه هذا؟ هذا الشخص له جارة هي صاحبة المنزل الذي يسكنه، فهو وصاحبة المنزل جيران، افتقدها لمدة أسبوعين، فاتصل بها فسألته: لماذا أجدك مهتماً بالاتصال؟ قال: لأنك جارة لي، ورسولنا ﷺ أوصى بالجار السابع، قالت له: أ يوجد نبي مشغول بحق الجار؟ إن ابني يسكن أسفل مني، ولم يتصل علي، بل أرسل لي باقة من الزهور، وأرسلت له بعد فترة من الزمن قائلة له: إنني عرضت المنزل للبيع، فسألها عن سعره، فقالت له: إن سعر المنزل 100 ألف دولار، وأن قد بعته لك بـ 50 ألف دولار، أما الـ 50 ألف الأخرى فهي هدية مني لنبي المسلمين، فأنا لا أستطيع أن أهديه بشيء آخر.

• **قد يجد الداعية صعوبات في دعوته.. فما النصيحة التي تقدمها له؟**

المسلم لا يكلم الناس من علو، فالرسول ﷺ يقول: المسلم هو الذي يخالط الناس، أي ينزل إلى الناس، ويصبر على أذاهم،

والإرادة عمل قلوب، وفي الحديث: «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له عشرًا إلى سبعمائة ضعف، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب، وإن عملها كتبت»، فالأصل عمل القلوب، ولهذا كان سيدنا سفيان الثوري يقول: «إذا حضر الإعراب غاب الخشوع».

• **من أكثر الشخصيات التي أثرت في فضيلتكم؟**

الشيخ محمد الغزالي والشيخ عبدالحليم محمود عليهما رحمة الله، فقد كان يتكلمان بأرواحهما، فإذا انقذ الأمر في ذهن الشيخ الغزالي يتكلم بالكلمة ولا يفكر في الكلام الذي سيأتي بعدها، فقد كان يتحدث بحماس وحرارة، أما الشيخ عبدالحليم فقد كان هادئاً، ولا يعبأ بمن يجلس أمامه يسمع أم لا.

• **الدعاة في عصرنا يمتلكون كل الوسائل الدعوية التي تعينهم على دعوة المسلمين وغير المسلمين ولكن النتائج قليلة.. برأيكم ما السبب؟**

ليست هناك تربية دعوية صحيحة، ففي أحد المجالس سأل عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- الحضور بالتمني، فاختلّفوا بين أمنيات كثيرة، فقال رضي الله عنه: أتمنى رجلاً واحداً مثل أبو عبيدة أو سالم.

ويجب على الداعية العمل بصمت ولا ينتظر نتيجة عمله، ولا يعمل على أن يعلمها أحد، فنحن نعجب عندما نقرأ في كتاب البداية والنهاية لابن كثير، عن صحابي يدعى «المدلاج بن عمر السلمي» رضي الله عنه، الذي لا يكاد أحد يفطن له، وهو من البديريين، وطلب من النبي ﷺ ألا يعمله أحد وقد ساعده الرسول ﷺ على ذلك.

• **ما السبب فيما نراه من إساءات مختلفة للقرآن الكريم أو للرسول ﷺ؟**

هذا يحدث نتيجة لوجود أغراض سيئة لأصحابها، فهؤلاء تجار أديان، وليسوا



# لجنة الدعوة الإلكترونية.. أضخم مشروع إعلامي لنشر الإسلام

قال تعالى: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ».

لقد أصبح الإسلام ثاني أكبر ديانة في العالم بعد المسيحية بتعداد قدره مليار وخمسمائة مليون وسبعمائة ألف نسمة، ومن خصائص هذا الدين العظيم أنه دين عالمي أنزل للعالمين جميعاً دون تمييز، وعلى طوال العصور «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ». وتشير الإحصاءات إلى أن تعداد العالم الإسلامي يتوقع أن يرتفع بنسبة 35% خلال العشرين عاماً القادمة، وسوف يرتفع التعداد إلى 2,2 مليار في سنة 2030 م، وذلك حسب آخر دراسة تم إعدادها بهذا الشأن من قبل مركز بيو لدراسة الأديان في يناير 2011 م.



”  
تسعى لتتصدر الجهات  
المتخصصة في الدعوة والتقنية  
”  
وإنشاء قناة فضائية

كتب: د. عبدالله العجيل  
مدير لجنة الدعوة الإلكترونية





كما أن هدفها تفعيل منتجات وخبرات لجنة التعريف بالإسلام، وتأصيلها بالعمل التقني، لنشر الدعوة في العالم.

### الشبكة الدعوية المتخصصة

لقد تم إنجاز البوابة الإلكترونية التابعة لمشروع الشبكة الدعوية المتخصصة، والذي يحتوي على 75 مدونة بـ 13 لغة تتم إدارتها من قبل دعاة لجنة التعريف بالإسلام، وموقع الترجمات الصوتية للقرآن الكريم بـ 20 ترجمة، وموقع المكتبة الإسلامية الشاملة والتي تنطلق من قاعدة بيانات قدرها 6000 كتاب بأكثر من 80 لغة وموقع للمهتدين الجدد وموقع لتطوير الدعاة وموقع للادينيين، فنحن نعمل ضمن منظومة تهدف لخدمة العمل الإسلامي في العالم أجمع، وحالياً يتم العمل في الإعداد لانطلاقة القناة التلفزيونية، وهذه القناة سوف تخاطب 7 لغات، وهويتها عربية خليجية، تخاطب المجتمع الخليجي، ولها هدفان، زرع الوازع الدعوي في نفوس المجتمع الخليجي، وتعليم المهتدين الجدد من الجاليات التي تسكن دول الخليج بلغاتها ضمن جدول زمني وأوقات تم إختيارها بعناية لتتناسب مع وقت العاملين.

## تقديم الدين الإسلامي الحنيف للبشرية بأحدث الوسائل وشتى اللغات .. رسالتنا



المواقع بعدة لغات، وفي نهاية عام 2011 انفصلت إدارة الدعوة الإلكترونية عن لجنة التعريف بالإسلام وأنشئت لجنة الدعوة الإلكترونية، فهذه اللجنة منبثقة عن لجنة التعريف بالإسلام، فاللجنتان وجهان لعملة واحدة.

هذه اللجنة ليست محصورة في عملها داخل الكويت، بل هدفها العام هو مخاطبة جميع الفئات من غير المسلمين والمسلمين الجدد والمسلمين والدعاة في العالم بشتى اللغات،

من هذا المنطق واهتداء بقول الرسول عليه الصلاة والسلام «بلغوا عني ولو آية»، انطلقت لجنة الدعوة الإلكترونية تشق الفضاء الخارجي لتوصل رسالة الإسلام لكل إنسان في أي بقعة في العالم، مستخدمة في ذلك أحدث التقنيات الحديثة، سواء من خلال الشبكة الدعوية، أو من خلال القنوات التلفزيونية، أو من خلال مركز للدراسات والأبحاث.

### تطور لجنة الدعوة الإلكترونية

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

بدأ العمل في لجنة الدعوة الإلكترونية عام 2004م، عندما تم تأسيس قسم الدعوة الإلكترونية في لجنة التعريف بالإسلام، ثم تطور هذا القسم، حتى أصبح إدارة تقنية المعلومات، التي قسمت إلى أربعة أقسام، قسم البرمجة، وقسم التصميم والوسائط المتعددة، وقسم الدعوة الإلكترونية، وقسم الدعم الفني، واستمر العمل بالإدارة حتى عام 2007م، ثم تطور العمل في هذه الأقسام الأربعة مما ساعدها على التحول إلى كيانات مستقلة (شركات) تخدم جمعية النجاة الخيرية ولجانها بصفة خاصة، والعمل الخيري بصفة عامة، فأنشأت الإدارة العليا باللجنة شركة زخرف للدعاية والإعلان وشركة تراسستكنولوجي.

وفي أبريل 2010م قامت إدارة الدعوة الإلكترونية باللجنة بإطلاق مشروع الشبكة الدعوية المتخصصة كبوابة إلكترونية دعوية للجنة التعريف بالإسلام، وضم هذا المشروع عدة محاور رئيسية، وهي المواقع الإلكترونية، والقنوات التلفزيونية، ومركز لقواعد بيانات المهتدين الجدد حول العالم.

وفي منتصف عام 2011م تم الانتهاء من تشغيل البوابة الإلكترونية التابعة لمشروع الشبكة الدعوية المتخصصة، وجار الإعداد لفتح مكاتب خارجية لإدارة هذه النسخ من





جبر الخالدي

## نور الإسلام يعم الآفاق

قال تعالى: ﴿وَنَجِيئًا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾.. كان العرب المسلمون دعاة مخلصين في نشرهم الإسلام، ولذلك جابوا البلاد طولا وعرضا خارج حدود دولة الإسلام، وكان الأمل يحدوهم ليعم نور الإسلام المعمورة كلها، مصداقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾.

وكان دعاة الإسلام يجوبون الآفاق إلى أن وصلوا إلى أبعد نقطة في العالم القديم، وهي بلاد «الصين»، وأسلمت أمم وشعوب مختلفة المشارب بسبب يسر الإسلام وإيمان الدعاة بتبليغ دعوتهم لغير المسلمين.

لقد حمل الدعاة الخير إلى العالم، وكان أكثر ما حملوه معجزة الإسلام «القرآن الكريم»، وما فيه من تعاليم تضمن للإنسان أيًا كان مكانه وزمانه حياة حافلة سعيدة، وجنات الخلد لدى من خلق السموات العلا.

وأصبح شعارهم قول الرسول ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»، فحملوا بين طياتهم أحاديثه ﷺ الذي تبين يسر الإسلام وسماحته.. وفي العصر الحديث.. عصر العولمة والإنترنت وسرعة انتشار الدعوة، حددت لجنة التعريف بالإسلام هدفاً مباركا تسعى لتحقيقه.. إنه العمل على نشر الإسلام بين غير المسلمين، مستتدة في ذلك إلى وجود دعاة متخصصين بلغات مختلفة لهم باع طويل في هذا الشأن، مقتدين في ذلك بالرسول ﷺ الذي جاء رحمة للعالمين.

وبدعوة هؤلاء الدعاة- بفضل الله وتوفيقه- نجى الله عز وجل الآلاف من غير المسلمين بعد أن آمنوا وصدقوا برسالة الرسول ﷺ، وكان فضل الله عليهم عظيماً بأن أدخلهم في رحمته.

ولذلك نحن نقول لدعاتنا قول الرسول ﷺ: «يسروا ولا تعسروا» حتى يعم نور الإسلام الآفاق، فهناك الملايين من البشر بحاجة إلى هذا النور، فهلا كنت أخي الداعية نبزاً يتلمسه غير المسلمين؟

## رفع جودة العمل في العالم الإسلامي وربطه بشبكة دعوية تقنية تخدم الدعوة والمسلمين

أهدافنا:

لقد رأينا من خلال هذه اللجنة أن تكون لنا عدة أهداف نسعى إلى تحقيقها من خلال الجهد المتواصل والدؤوب، وأهم هذه الأهداف التعريف بالإسلام لغير المسلمين بلغة العصر لأكبر شريحة، وتعليم المهتمين الجدد أحدث وسائل التقنية، وتعليم وتوعية المسلمين بأهمية الدعوة إلى الله عز وجل، وتطوير مهارات الدعاة في العمل الدعوي بما يتناسب مع التطور التكنولوجي السريع، وكذلك تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتعزيز الهوية الإسلامية لدى المسلمين وفق منهج وسطي معتدل، وأخيراً بناء جسور التواصل الحضاري، وإشاعة ثقافة الحوار البناء واحترام الأديان.

الطموح

لدينا طموح كبير لنشر الدعوة الإسلامية لغير المسلمين وتفعيلها بأفضل الوسائل واستخدام ورفع جودة العمل وربط العالم الإسلامي بشبكة دعوية تقنية تخدم الإسلام والمسلمين وتساهم في تطوير مهاراتهم وتواصلهم.

والشرائح المستهدفة هي:

- المجتمع الخليجي والعربي
- المهتمون الجدد من غير الناطقين باللغة العربية
- غير المسلمين

لماذا الدعوة الإلكترونية؟

إن احتياج الساحة الإلكترونية في العالم للمحتوى الإسلامي والدعوي أصبح حاجة ملحة في وقتنا الحاضر، ويجب أن يعطى الأولوية، وذلك لعدة أسباب منها الازدياد المضطرد من الباحثين عن الإسلام في العالم، والازدياد في أعداد المهتمين الجدد وبحثهم عن المعلومات من خلال جميع سبل الاتصالات الحديثة، بالإضافة إلى أن أعداد المواقع الإسلامية والقنوات الفضائية لا تلبى الاحتياج، مقارنة بحجم التعداد العام للمسلمين، وتدلل على ذلك بأن عدد المواقع الإسلامية المصنفة من قبل دليل المواقع التابع لشركة جوجل تحت قسم ديانات ومعتقدات أظهر أن عدد المواقع الإسلامية لأمة المليار والنصف 1953 موقعاً فقط، بينما حصلت المسيحية على 92,883 موقعاً والبوذية 3748 واليهودية البالغ تعداد سكانها بالعالم 14 مليون لديهم 3093 موقعاً يهودياً.

نشر الإسلام بأحدث الوسائل

رسالتنا:

نشر وتقديم الدين الإسلامي الحنيف إلى البشرية عامة من خلال أحدث الوسائل وبمختلف اللغات

الجهة الدعوية الأولى

رؤيتنا:

أن تنصدر الجهات الدعوية الإلكترونية المتخصصة في الدعوة الإلكترونية والتقنية والفضائية.



لجنة زكاة كيفان  
kaifan zakat committee



جمعية الخيرية الإسلامية الكويتية  
Kuwait Islamic Charity Society

# خيركم في محله..

زكاتكم وصدقاتكم وتبرعاتكم نضعها بأنفسنا في محلها المناسب  
لأنها مسئولية في أعناقنا ولدينا من يستحقها.



قال ﷺ :

" ما نقصت صدقة من مال "

نستقبل: الزكاة - الصدقات - الاستقطاعات  
المشاريع الخيرية - التبرعات العينية

للتبرع والمساهمة: على حساب رقم: (0119810013) بنك بوبيان

للاتصال: 24833804 - الخط الساخن: 66293044

كيفان - ق 2 بجوار الجمعية - ص.ب: 24233 - الصفاة - الكويت - تلفون / فاكس: 24833804



الشيخ نبيل العوضي  
مدير مبرة طريق الإيمان

## هداية الخادمة!

هناك كثير من الناس يعيشون معنا في أماكن مختلفة، قد تكون بيوتنا، وهؤلاء ربما يكونون من غير المسلمين، كم من الناس يأتي بخادم أو خادمة أو سائق.. ليعمل معهم لمدة سنوات، وهؤلاء الأشخاص يعودون إلى بلادهم دون أن يعرفهم رب العمل شيئاً عن الإسلام، أو يعرض عليهم مبادئه وتعاليمه.

حدثني أحد أرباب الأسر أنه كانت تعمل لديه مديرة منزل من الجنسية الفلبينية، ملتزمة بدينها النصراني، وكانت كل ليلة

كلما فرغت من عملها تقرأ في الإنجيل، وعلى الرغم من ذلك كان أهل البيت يعاملونها معاملة حسنة، تلك المعاملة جعلت هذه المرأة المتعلمة المثقفة التي عرفت دينها تقول: أريد أن أدخل الإسلام، فما الذي جعلها تقدم على الدخول في الإسلام؟ إذ لم يدعها أو يحاورها أحد، إنها الأخلاق والمعاملة الطيبة.

يقول عبد الله بن سلام- رضي الله عنه- وقد كان يهودياً وأسلم: لما رأيت وجه النبي ﷺ عرفت أن هذا الوجه ليس بوجه كذاب، فأقدمت على الدخول في الإسلام.

لقد ذهبت تلك المرأة إلى لجنة التعريف بالإسلام والتحققت بحلقات القرآن الكريم، واشتركت في المسابقات، فاحتلت المراكز الأولى، وحصلت على جوائز كثيرة، ثم ذهبت مع الأسرة لأداء مناسك العمرة. يقول رب الأسرة: لم أستطع أن أصل إلى

**طلبت أن تدخل الإسلام دون  
أن يدعوها إليه أحد..  
فلماذا أشهرت إسلامها إذن؟!!**



# مع الحبيب .. الوقف الكويتي للرعاية الأيتام

وقف السبابة والوسطى

مع وقف الأيتام... أنت مع الحبيب في الجنة

قال رسول الله ﷺ  
أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرح بينهما  
رواه البخاري

- قيمة السهم اوقفي K.D.250
- قيمة السهم اوقفي K.D.1000
- قيمة السهم الاهلي K.D.2000
- قيمة السهم الماسي K.D.5000

وقف السبابة والوسطى: مبنى عقاري جديد مساحته 500 متر بتكلفة (500 ألف دينار كويتي).

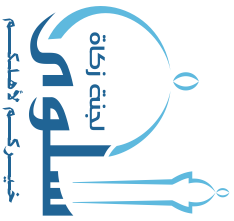
يمكن التبرع من خلال الاستقطاع الشهري على حساب : 0119810009 بنك بونيان يمكن المساهمة في هذا المشروع بأي مبلغ

556 44 001 - 556 44 002 - 256 44 002 - 651 22 422

[www.zakatsalwa.com](http://www.zakatsalwa.com)



جمعية النجاة الخيرية



جمعية النجاة الخيرية



جمال الشطي

المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

## علمتني الدعوة! (3)

النقطة  
المشتركةمن أجل هذا فرض  
الحجاب

وكانت الإجابة أيضاً: نعم، إذن لماذا يفرض الإسلام على المرأة الحجاب؟

ومن هنا كانت الانطلاقة المشتركة، من الإجابة على التساؤلات، قلت: إن الرجل إذا نظر للمرأة بدون حجاب، ثم عاد إلى بيته فماذا سيكون موقفه من زوجته بعدما رأى امرأة متبرجة أخرى؟ كيف سيحكم عليها؟ وهل المودة والرحمة بين الزوجين ستظل كما هي؟ فكانت الإجابة من الحضور: «لا»، لأن النظرة سوف تختلف باعتبار أن الرجل شاهد في المرأة الأجنبية أشياء تختلف عما هو موجود في زوجته، ومن هنا تأتي المشاكل والاختلافات الأسرية وغياب الاستقرار، لذا نجد أن الشريعة فرضت الحجج لتمنع المشاكل الزوجية والتفكك الأسري، لأن المرأة إذا خرجت بالحجج، فلن يستطيع الرجل أن يشاهد منها شيئاً، فالإسلام يديم العشرة والمحبة الزوجية.

إن الإسلام هو أول الأديان التي حثت على تعزيز النقاط المشتركة بين الشعوب، حتى وجدنا كثيراً من غير المسلمين في الدول الإسلامية أخذوا كل حقوقهم، وأدوا كامل واجباتهم، في حين أن النصارى حينما غزوا بعض البلدان الأخرى قتلوا المسلمين وسفكوا دماءهم وغيروا دياناتهم.

أخيراً الانطلاق مع المدعو من النقطة المشتركة يُحدث عنه اليوم في مؤتمرات حوار الأديان على أنه محور التوافق والتعاون والتلاقي، لأن هناك بعض الناس تنتقد وتهاجم وهم في الأساس لا يعرفون شيئاً عن الآخر.. فالغرض هو تفهم نقاط الاتفاق المشتركة التي لا يوجد فيها اختلاف مثل القضايا الإنسانية المساهمة في إعمار الأرض وحمل الناس على الخير.

خلال مسيرتي الدعوية الطويلة في كنف العمل الخيري تعلمت كثيراً من الخبرات والمهارات والقيم والمبادئ والأدبيات في الدعوة إلى الله وفق منهجية واضحة تركز على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما هذه المقالات إلا وسيلة لتبادل الخبرات وتوريث التجارب إلى العاملين في هذا الحقل، ومد جسور التعاون الفكري والدعوي بين أبناء العمل التطوعي، ولعل ثاني هذه التجارب هي الانطلاق من النقطة المشتركة.

علمتني الدعوة أن هناك أشياء فطرية وقواعد ثابتة خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان عليها، هذه الأشياء المشتركة بين بني آدم تساعد الداعية على أن ينطلق في دعوته مع غير المسلم، بحيث يعرضها على الشريعة الإسلامية ليقرر ما يتوافق معها، فيمضي في دعوته مع الآخر.

ولعل هناك تجربة في هذا الصدد عايشتها عندما كنت في بعثة للبرازيل، حيث وجدت وفداً من جامعة سانتوس حاضراً في إحدى البرامج، ومن المعتاد أنه في نهاية كل برنامج تفتح جلسة حوارية مفتوحة حول 30 سؤالاً في الإسلام تدور حول الحرب المقدسة والحكم الإلهي، وحق المرأة وظلم الإسلام للمرأة، وغير ذلك من الموضوعات، وكان من ضمن هذه الأسئلة: هل المرأة مظلومة في الإسلام أم لا؟

والحمد لله كانت انطلاقتي للإجابة على هذا التساؤل من المبادرة بطرح سؤال آخر: هل المرأة إنسان أم لا؟ فكان الجواب المؤكد: نعم، وسألت سؤالاً إضافياً: هل لها شعور مثل الرجل أم لا؟، فكانت الإجابة: نعم، فطرحت سؤالاً أيضاً: هل يمكن للشيطان أن يدخل قلب المرأة كما يدخل قلب الرجل؟،

# عبدالله عبداللطيف العثمان.. ولا يزال العطاء مستمرًا



عمر الإنسان في الدنيا قصير.. ولكن هذا العمر قد يطول بما يقدمه صاحبه من أعمال خيرية، وكثيرون من أبناء هذا البلد الطيب الكويت أفنوا حياتهم في العمل الخيري، فعم هذا الخير أنحاء المعمورة، ولم يخل بلد منه، ولم يكن قطراً إلا وكان للعمل الخيري الكويتي أثر فيه، فضلاً عما بذره الكويتيون داخل بلدهم.. هؤلاء الرجال هم محسنو الكويت، ولذا فإننا في كل عدد سوف نقدم شخصية من تلك الشخصيات التي بذرت الخير في كل مكان لتنتسم عبير سيرهم العطرة. فتشبهوا بهم إن لم تكونوا مثلهم.. إن التشبه بالرجال فلاح.

بمصارييف إنشاء غرفتين في المستشفى الأمريكي، كما عرف عنه أنه كان شديد الحرص على تحري نصاب الزكاة.

واهتم بعمارة المساجد وصيانتها، ولذلك بنى في الكويت ثلاثة مساجد، هي مسجد «العثمان» بمنطقة النقرة، والمسجدان الآخران في خيطان والعقيلة، أما خارج الكويت فقد بنى في سوريا ولبنان ودول أخرى.

## ثلثه الخيري

قبل وفاته أوصى المحسن عبدالله عبداللطيف العثمان رحمه الله بوقف ثلث تركته، وقفاً خيرياً لله تعالى، ينفق منه على مصارف العمل الصالح، وعمارة المساجد، وغيرها من وجوه الخير.

## وفاته

توفي المحسن عبدالله العثمان في عام 1385هـ الموافق لعام 1965م، وما زال إحسانه ممتداً يقضي حاجة المحتاج، إلى يومنا هذا.. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

عين مديراً لها عام 1948م، بالإضافة إلى إمامته لمسجد قصر نايف التي استمرت حتى وفاة الشيخ عبدالله أحمد الصباح رحمه الله.

وبعد ترك العمل الحكومي عمل في تجارة العقارات، وكان عبدالله العثمان شاعراً وأديباً، فقد صدر له كتاب «ديوان العثمان»، سنة 1965م قبيل وفاته، وأعيد طبعه حديثاً باسم «أفياء الأغصان من ديوان العثمان»، من إعداد وتأليف ابنه عدنان العثمان.

## الإحسان في حياته

من الله على المحسن عبدالله عبداللطيف العثمان - رحمه الله - بالخير الوفير والنعم الكثيرة التي لم ينس حمد الله عليها، ولذلك سعى - رحمه الله - بكل جهده إلى فعل الخيرات، ولذلك تعددت أوجه الإحسان في حياته، فقد خصص ديوانية للفقراء والمساكين يلتقي بهم ويتعرف على حاجاتهم، وفتح قلبه للغارمين والمدينين والراهنين، فسدد ديون كثيرين، غير منتظر من أصحابها السداد، ومنح قروضاً كثيرة غير محددة الموعد، ودون مطالبة بها، فكان دائماً يفك ضيق المدين، وتبرع - رحمه الله -

نشأ في أسرة ترجع أصولها إلى قبيلة سبيع بن عامر في الأحساء، ولد في الكويت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي في حي «القبلة» بسكة «ابن دعيح»، حيث كان منزل والده المرحوم «عبداللطيف».

تعلم في الكتاب على يد المشايخ، ومن ثم في المدرسة المباركية، ولفطنته وتميزه في علم الحساب رشح مع أخيه الملا «عثمان» ليكونا مدرسين في المدرسة المباركية رغم حداثة سنّيهما.

وبعد فترة من الاشتغال بالتدريس قرّر عبدالله العثمان وإخوته الثلاثة (عثمان ومحمد وعبدالعزیز) إنشاء مدرسة لهم يدرسون فيها علم الفقه والحساب واللغة العربية، ولم يترددوا في تنفيذ هذه الفكرة التي أفادت الكويت وأهلها، فكانت مدرسة العثمان التي افتتحت في منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين، بالإضافة إلى عملهم في الصيف على مركب الغوص الذي كان يملكه والدهم رحمه الله.

وبعد سنوات من العمل في التدريس ترك عبدالله هذه المهنة ليتحق بالعمل الحكومي، حيث عمل في بلدية الكويت التي





محمد النعيمش  
كاتب متخصص في الإدارة

## الغضب آفة تأكل صاحبها

معالجة الغضب تكون  
بممارسة ضبط النفس  
وبالتحلم

فكرة أن حل مشكلتنا يكون باستخدام العنف.

قبل أيام رأيت قائد مركبة ينهال بألفاظ نابية على قائد سيارة كل مشكلته أنه كان يسير أمامه ببطء، ولما تقدمت نحو السيارة التفت إليها فإذ بالركاب الثلاثة الجالسين إلى جوار الأب هم أبناؤه!

أما عن كيفية السيطرة على الغضب فيقول الدكتور جيري ديفنباجر، المتخصص في دراسات إدارة الغضب: هناك "أناس يفضون بشدة وبسرعة أكثر من المعدل الطبيعي للأشخاص العاديين" ولكن باعه الطويل في هذا المجال علمه أن معالجة الغضب مسألة ممكنة بالممارسة، وهذا مصداقاً لقول النبي ﷺ: "إنما الحلم بالتحلم وإنما العلم بالتعلم..."، ومهما كان ضبط النفس صعباً فإنه ليس أمراً مستحيلاً.

وأفضل معالجة جربت لها لمشكلة الغضب، بعد الاستعاذة من الشيطان الرجيم والامتناع عن الكلام لحظة الغضب، أن نعد أصدقاءنا أو أقرباءنا أو أنفسنا بأننا لن نغضب لمدة يوم كامل، ثم أسبوع، ثم شهر، ثم بضعة أشهر، ثم عام كامل، وهكذا حتى نخفض من معدل نوبات الغضب فيتحول سلوكنا تدريجياً إلى سلوك أكثر هدوءاً واتزاناً.

والمقصود بعدم الغضب هنا هو اللحظات التي يخرج فيها الإنسان عن طوره فيتهور ويبطش ويلعن ويشتم وربما يكسر ما حوله من دون شعور، وهذا الغضب السلبي مختلف عن الغضب المحمود أو "العين الحمراء" المطلوبة أمام الطفل المتمرد أو الموظف المتسبب أو شخص يحط من كرامتنا أمام الناس.

باختصار نقول: إن من لا يغضب شخص غير طبيعي، كما يقول علماء النفس، لكن هذا لا يعني أن نستسلم لآفة الغضب التي يمكن السيطرة عليها قبل أن تستفحل وتعكر مزاجنا ومزاج من حولنا.

أغرب ردة فعل رأيتها للغضب كانت ثقوب دائرية يحدثها شخص بقبضته في جدران المنزل كلما انتابته نوبة غضب جامحة.. لأول وهلة ظننت أنها مزحة من هذا الصديق ولكنني فوجئت بأنه يضرب الجدران بعنف ليفرغ كل غضبه محدثاً نوتات وأحياناً ثقباً دائرية صغيرة بالقلم، ومع أنه ليس راضياً عن تصرفه هذا فإنه يبرره بقوله "لا أجد طريقة أخرى أفضل لتفريغ غضبي"!

لو تخيلنا أن كل من يغضب في الشارع سيجر من مركبته ويشبع مرتادي الطريق ضرباً لصارت شوارعنا العامة "حلبة مصارعة" وسيصبح "اللي ما يشتري يتفرج" كما يقول إخواننا المصريون.

وربما يتكرر المشهد نفسه بين الموظفين ومديرهم المستبد.. بل كيف سيكون حالنا لو استخدم هذا الأسلوب كل من لم يعجبه قانون جديد أو عادة اجتماعية منتشرة أو ردة فعل نراها سلبية ولكنها في حقيقة الأمر كانت بدافع نبيل؟

الفرق بين "الغضب" و"الحليم" أن الثاني يملك نفسه عند الغضب، أما شديد الغضب فتتحكم به أهواؤه ونوازعه ويصعب أن تتبأ بردود أفعاله حينما يغضب، وهنا مكن الخطورة، وهو لا يعلم أن كل ردود أفعالنا هي من اختياراتنا بما فيها الغضب.

خطورة الغضب أنه يرفع ضغط الدم لدى الإنسان ويسرع نبضات قلبه، وفي أحيان كثيرة يفرز الغضب حمض الأدرينالين في جسم الإنسان الذي يمدّه بقوة جبارة تولد حركة سريعة لا يجدها الإنسان في حالات الاسترخاء، وربما هذا ما يفسر السرعة الفائقة التي يجري بها أحدنا خلف من سرق محفظته أو خطف طفله، لا قدر الله.

إذن الغضب نعمة، أحياناً، لأنه يحمينا من الاعتداءات، وهو كذلك نعمة محمودة لأنه يصون أعراضنا إذا ما انتهكت حرمانها، لكن من سلبيات الغضب في مواضع أخرى أنه ينتقل إلى أبنائنا، لأنهم ينشأون على



د.محمود الحمود النجدي  
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف

## أخطاء المصلين يوم الجمعة

14 - الانشغال عن الخطبة وعدم الإنصات إلى ما يقوله الخطيب، واللهو بالثياب أو الجسد أو النظر إلى السجاد والنقوش، وقد قال ﷺ في فضل الإنصات: «... ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت، غُفر له ما بينه وبين الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام، ومن مسَّ الحصى فقد لغا»، ولا يشرع في الكلام أثناء الخطبة، ولو كان أمرًا بمعروف أو نهيًا عن المنكر، قال ﷺ: «إذا قلت لصاحبك: أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب، فقد لغوت»، ومثله رد السلام وتشميت العاطس.

15 - صلاة ركعتين بعد الأذان الأول، واعتقاد أن ذلك سنة للجمعة، والصحيح: أنه لا توجد سنة قبلية للجمعة، لعدم ثبوت ذلك عن النبي ﷺ، إنما ثبت عن النبي ﷺ صلاة السنة بعد الجمعة، فقد صح عنه أنه قال: «إذا صلى أحدكم الجمعة، فليصل بعدها أربعاً»، وأحياناً يصلي ركعتين في بيته، كما روى ابن عمر رضي الله عنه.

16 - سرعة الخروج من المسجد بعد تسليم الإمام من الصلاة، والمرور بين يدي المصلين، والتدافع على الأبواب دون الإتيان بالأذكار المشروعة بعد الصلاة، وفي هذا تفويت لخير كثير، فقد قال نبينا ﷺ: «معقبات لا يخيب قائلهن: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة، في دبر كل صلاة مكتوبة».

17 - الغفلة عن ساعة الإجابة التي تكون يوم الجمعة، والتي حثَّ على اغتنامها رسول الله ﷺ بالدعاء، في قوله: «إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم يسأل الله شيئاً، إلا أعطاه إياه»، وهي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل الغروب، كما جاء في الحديث الصحيح: «فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر».

يوم الجمعة من أفضل الأيام عند الله تعالى، كما صحت بذلك الأحاديث الشريفة، ومنها قوله ﷺ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها».

وكنا قد تحدثنا في العدد السابق عن سبعة أخطاء يقع فيها كثير من المصلين، ونواصل في هذا العدد استكمال هذه الأخطاء:

8 - التعبد لله ببعض المعاصي في يوم الجمعة، كمن اعتاد حلق اللحية كل جمعة، ظناً منه أن ذلك من التزين أو كمال النظافة، والواجب هو قص الشارب فقط، وأما اللحية فيجب إغفارها، كما أمر النبي ﷺ: «احضوا الشوارب، واعفوا للحى».

9 - جلوس بعض الناس في مؤخرة المسجد قبل امتلاء الصفوف الأمامية، وبعضهم يجلس في الحوش الخارجي للمسجد مع وجود أماكن كثيرة داخل المسجد، وهذا تفریط في الصف الأول وفضله.

10 - إقامة الرجل من مكانه ثم الجلوس فيه، فعن جابر عن النبي ﷺ قال: «لا يقيم من أحدكم أخاه يوم الجمعة، ثم يخالف إلى مقعده فيقعده فيه، ولكن يقول: افسحوا».

11 - تخطي الرقاب وإيذاء الجالسين، والتفريق بين الاثنين والتضييق عليهما، فقد قال النبي ﷺ لرجل تخطى رقاب الناس يوم الجمعة وهو يخطب: «اجلس، فقد أذيت وأنيت»، وقال ﷺ: «لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما».

12 - رفع الصوت بالحديث أو القراءة، فيشوش على المصلين أو التالين لكتاب الله تعالى، قال ﷺ: «ألا إن كلكم مناخ ربه، فلا يؤذین بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة».

13 - الخروج من المسجد بعد الأذان الثاني لغير عذر.



TRUSTECH  
COMPUTER SERVICES

# مؤسسة ترست

تكنولوجيا لخدمات الكمبيوتر  
TRUST TECHNOLOGY COMPUTER SERVICES



أول مؤسسة وقفية معلومانية  
لخدمة العمل الخيري بالكويت



أرقام خدمة العملاء

99433327  
99433347

- حلول أجهزة الكمبيوتر وملحقاتها
- حلول الشبكات السلكية واللاسلكية
- حلول تطوير وبناء البرامج المتخصصة
- حلول الأنترنت والمواقع الإلكترونية
- حلول نظم الحماية والأمان
- حلول استشارية متخصصة

العنوان: - الكويت - شارع احمد الجابر مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور الخامس  
www.trustech-kw.com - info@trustech-kw.com





أبا الخيل: تعزيز الجوانب الدينية والوطنية أسمى أهدافنا

## «الإعلام الديني» في المهرجان الوطني لطلبة الكويت (فرع الإمارات)

تماشياً مع الدور الريادي الذي تؤديه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ممثلة في إدارة الإعلام الديني في الداخل والخارج، واتساقاً مع أهدافها الرامية إلى بث الوعي الديني والوطني والثقافي بين كل أطراف المجتمع، شاركت إدارة الإعلام الديني في المهرجان الوطني لطلبة الكويت (فرع الإمارات) تحت رعاية الشركة الوطنية للاتصالات وشركة علي عبدالوهاب ومدرسة التوحيد الإسلامية، ثلث المرحوم عبدالله المطوع، وبحضور لفيف من الوزراء والنواب والأكاديميين والإعلاميين.

صرح بذلك مدير إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف صلاح أبا الخيل، حيث أوضح في بيان صحافي أن ذلك يتوافق مع أهداف الوزارة وغاياتها الرامية إلى دعم وتعزيز الجوانب الشرعية والوطنية بكل الطرق الممكنة، وتهيئة المناخ الباعث على الانتماء والولاء، سواء كان ذلك من خلال تفعيل مبدأ الشراكة مع مؤسسات الدولة بشقيها الحكومي والخاص، أو عبر وسائل وأدوات الوزارة الأخرى.

وتطرق أبا الخيل إلى فقرات وفعاليات المهرجان، وذكر منها فقره «لنا وطن يجمعنا» لوزير الإعلام الكويتي السابق د. أنس الرشيد، وفقره «حوار وطني» للنائب رياض العدساني والنائب السابق وليد الجري والدكتور غانم النجار مع المحاور عبدالله بوفتين، ومسابقة إعلامية وطنية للإعلاميين عمر العثمان وجاسم العبوة، ومسابقة

شعرية للشاعر سالم السيار، أما اليوم الثاني فقد اشتمل على فقره قانونية لرئيس جمعية المحامين خالد الكندري والمحامي عبدالله الأحمد، بينما فقره الصحية ألقاها الدكتور عبدالله المطوع، أما فقره قصة نجاح فكانت لأركان الفضالة وسيد عبدالله الحبيب.

من جانبه أشاد الأمين العام للتخطيط في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الإمارات) أحمد المطوع بالمشاركة المتميزة لإدارة الإعلام الديني، لافتاً إلى أن إصداراتها الوطنية المشاركة مثل فلاشات: أمير المكارم، صباح العز، الكويت حبها يجمعنا، وكليبات أغلى وطن، ويا الكويت، والكويت حبها في قلبي، قد حظيت بإشادة الأكاديميين والإعلاميين ونواب مجلس الأمة وجميع المشاركين والجماهير، مشيراً إلى نفاذ جميع الكميات الموجودة، ومؤكداً في ذات الوقت أن إدارة الإعلام الديني من الإدارات الرائدة في جميع المحافل والمناسبات الوطنية، ولافتاً إلى مشاركتها في العام الماضي وإعجاب الحاضرين بالمستوى الراقي الذي تتمتع به برامجهما، ما يمنحها مكانة متميزة عن باقي المؤسسات الإعلامية الأخرى.

على تطبيقه مع أي مؤسسة تقدم ما من شأنه أن يساهم في تعزيز الثقافة الإسلامية من ناحية أخرى.

وبين أبا الخيل أن برامج الإدارة سوف تبث عبر شاشات الرسالة المنتشرة في الجامعات والمجمعات والمراكز الصحية والفنادق والمطاعم، لافتاً إلى أهمية التعاون باعتباره منفضداً جديداً لدعم وتعزيز رسالة الإدارة الدينية والإعلامية والتربوية.

ومن جانبه بين رئيس مجلس إدارة الرسالة مرزوق الجاسم أن شاشات الرسالة تقدم بجانب مادتها الإخبارية مادة إعلانية مؤكداً بأن التعاقد مع الأوقاف على وجه الخصوص هو إضافة حقيقية لشريحة المعلنين وذلك لما تحمله برامج الأخيرة من قيم دينية وتربوية وفكرية تفيد بدورها كل شرائح المجتمع الكويتي.

## الإعلام الديني ومؤسسة الرسالة.. دور ثقافي جديد

أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ممثلة في إدارة الإعلام الديني عن بروتوكول تعاون بينها وبين مؤسسة الرسالة للدعاية والإعلان على أن يتم بموجبه بث برامج الأولى عبر شاشات الثانية بما يتلاءم ويتواءم مع القضايا الإسلامية والإعلامية المعاصرة.

صرح بذلك مدير إدارة الإعلام الديني صلاح أبا الخيل حيث أوضح بأن ذلك يأتي تحقيقاً لمبدأ الشراكة والذي تحرص الوزارة



جمعية النجاة الخيرية  
لجنة الفحيميل  
للزكاة والصدقات

# لجنة الفحيميل للزكاة والصدقات



## صدقاتك بركة لملك..

صاحب الصدقة يبارك الله له في ماله

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

**ما نقصت صدقة من مال**

صحيح مسلم.

ساهم معنا بكفالة أسرة محتاجة

يمكنك التبرع عن طريق الاستقطاع البنكي  
على حساب رقم ٠١١٩٨١٠٠١٢ بنك بوبيان



يوجد خدمة كي نت

البريد الإلكتروني: [zakat.alfahhel@hotmail.com](mailto:zakat.alfahhel@hotmail.com)

المقر الرئيسي الفحيميل: ق ١٠ - ش بن ربيعة - بجانب مسجد مشاري الروضان - ت: ٢٣٩٢٣٦٧٢ - تليفاكس: ٢٣٩٢٢٢٦٠

فرع ١: ق ٢ - ش البدوية - م ١٤٦ - مقابل صيدلية دانة - ت: ٢٣٩١٢٨٦١ - فرع ٢: ضاحية علي صباح السالم - ق ٩ - ش البنزين - ت: ٢٣٢٧١٩١٦

اللجنة النسائية: ق ٢ - ش البدوية - م ١٤٦ - مقابل صيدلية دانة - ت: ٢٣٩١٥٢٧٩

الخط الساخن: ٩٠٠٢٨٣٤٣



مشاري ناصر العرادة  
منشد وإعلامي

## نسيج كوني لم يخلق عبثاً.. كذلك أنا وأنت!

تخيل معي تجاربيك في الحياة، المواقف التي مررت بها، الأشخاص الذين خالطتهم وعاشتهم واحتككت بهم، تخيل معي الوقت الذي قضيته في هذه التجارب، الأيام والساعات التي كانت تتسلل من الثقب الذي يحمل كفتي رمل، كلما استفرغ جانب امتلأ الآخر، تخيل معي جميع الحالات الانفعالية التي كانت تتقمصها شخصيتك وتستوعبها

إمكاناتك، في لحظات الفرح وفي أوقات البؤس واليأس، في ساعات الملل والضيق والضجر وأيام الانطلاق والتجديد، تخيل معي ذلك القريب الذي التصقت أوقاته بأوقاتك وتجانست كلماته بكلماتك وتوافقت أفكاره بأفكارك، تخيل معي أعداءك الذين حاربتهم ودافعت عن نفسك أمامهم، تخيل معي من علمك وضغى بالكثير لأجلك، تخيل معي ذلك الذي همس في أذنك يوماً ينضحك ويشد من أزرع ويرشدك بكل حب طريقاً لربما غفلت عنه، تخيل معي الكلمة التي غيرت مفاهيم كثيرة لديك، تخيل معي ذلك المشهد الذي فتح أمامك أبواباً كثيرة ومهد طريقاً كان محفوظاً بالمخاطر، تخيل معي البرنامج الذي قضيته واستمتعت به وعشت في أجوائه وانصهرت روحك مع كل شيء فيه وأصبح درة بين ذكرياتك، تخيل معي تلك المجالس التي كنت تأنس بالجلوس فيها والاستمتاع بها، تخيل معي ذلك الصوت الذي ذاب في وجدانك وغرس في قلبك أجمل الأبيات وحرث في روحك تربة الجمال لديك، تخيل معي منظرًا كان يؤلمك ويشعرك بالضعف وظل يراودك كلما عدت إلى نفس المكان، تخيل معي تلك الأماكن التي سبحت فيها روحك وطارت جناحاك مرفرفة وحلقت في أرجائها، تخيل معي سطرًا كتبتة، رسمًا رسمته، بيتًا نظمته، عشًا بنيتة، تخيل معي كيف كانت تسوقك الأيام إلى نهايات غير متوقعة، أو ربما تجرّك إلى بدايات صعبة وعسرة، تخيل وتخيل وتخيل حتى تعود الروح إلى تلك الأزمنة الضائعة في بحر الحياة وإلى تلك الأمكنة والأطلال التي هجرتها!

كلها كانت خيوطا نسجت كل أفكارك ومشاعرك وآراءك وقناعاتك وشخصيتك وكلماتك، لماذا كانت كالخيوط؟ لماذا كانت نسيجاً ولم تكن مادة أخرى؟ لماذا هذه الفكرة بالتحديد؟ ألم تسأل نفسك أن

حياتك وحياتي بدأت بلحظة وثانية ودقيقة وساعة ويوم؟ وستنتهي بلحظة وثانية ودقيقة وساعة ويوم؟ ألا يوحي ذلك بأن الخيط له بداية ونهاية؟ كذلك حياتي وحياتك وعمري وعمرك تجاربي وتجاربك أيامي وأيامك.. كلها كانت خيوطا متشابكة بدأت مع أشخاص وانتهت إلى أشخاص، بدأت بأماكن وانتهت بأماكن أخرى، بدأت في وقت محدد وانتهت ولربما ستنتهي بأوقات مختلفة، كل تجربة لديك هي خيط رفيع يربط بحزمة من التجارب الأخرى التي هي بالتالي خيوط أخرى، كل موقف وكل شعور وكل الذي مررت به خيوط ستسجج بها لوحتك أو ربما ملبسك الذي تستتر به، كلها كذلك بألوان مختلفة وأحجام متغيرة وأنواع وأشكال متجانسة أو غير متجانسة! وإذا كتب الله عز وجل لخيط من هذه الخيوط أن تبدأ به تجربة أو يلتف حول موقف جعل خطأ فريداً، ولكن تلك الخيوط ستبدأ دخول سم الخياط وغرزها وتطريزها بين خيوط أخرى يشد بعضها بعضاً في مساحة عمرك التي كتبها الله لك، ففي نهاية الأمر ما خيوط العمر تلك إلا خيط ضمن حزمة خيوط أخرى من تجارب بشرية تجري وتسير إلى جانبك كما تجري أنت وتسير إلى جانبها، من نفس البكرة التي تحمل تلك الخيوط، ولربما أفلتت بكرة أحدهم وأخذت منها أنت ما تريد، ولو أن تلك الخيوط كانت مجهولة البدايات وليست لها نهايات، لاختلط الحابل بالنابل وتشعبت الأواخر بالأوائل وساح صلب وتجمد سائل! ..

ونكمل في العدد القادم.



# سوريا .. مأساة شعب

نزوح وألم .. جوع وحزن ..  
فهل من مغيث .. !!



# 50

د.ك

إيجار سكن  
أسرة شهريا

# 50

د.ك

الطرد الإغاثي  
العاجل



الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت



khaironline.net



@khaironline

يمكنكم التبرع من خلال الاستقطاع البنكي على حساب رقم 0008881074 بنك بوبيان





د. وليد خالد الربيع  
أستاذ الفقه المقارن - كلية الشريعة

## نعمة العقل

نعم الله تعالى على الإنسان لا تعد ولا تحصى، ومن أعظم النعم - بعد نعمة الإسلام - نعمة العقل، فبالعقل يرتفع الإنسان عن درجة البهائم، وبالعقل يصير الإنسان محلاً للتكليف الشرعي، فقد أجمع الفقهاء على أن العقل هو مناط التكليف، فلا تجب عبادة على من لا عقل له كالمجنون لقوله ﷺ: «رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل»، كما أجمعوا على أن غير العاقل لا تعتبر تصرفاته المالية كالبيع والإجارة، وغير المالية كالنكاح والضمنان، كما تسلب منه الولايات العامة والخاصة.

ولأهمية العقل وعظيم منزلته اعتبرت الجناية عليه كالجناية على النفس، فقد ذهب الفقهاء إلى وجوب الدية في ذهاب العقل بالجناية عليه، لما ورد في كتاب النبي ﷺ لعمر بن حزم: «وفي العقل الدية»، وعللوا ذلك بأن العقل أشرف المعاني قدرًا، وأعظم الحواس نفعًا، فيه يتميز الإنسان عن البهيمة، ويعرف به حقائق المعلومات، ويهتدي به إلى المصالح، ويتقي به ما يضره، ويدخل به في التكليف.

وبالتأمل في القرآن الكريم نجد أنه قد جاءت آيات كثيرة تعلق الانتفاع بالآيات الكونية علي وجود العقل كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، وقوله سبحانه: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، ووردت آيات كثيرة تدل على أن الانتفاع بالآيات الشرعية متوقف على العقل كما قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، وقال عز وجل: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، وعاب على المشركين عدم الانتفاع بما وهبهم الله من العقول لإدراك صدق النبي ﷺ والإيمان به واتباعه، فقال عن أصحاب الجحيم إنهم

قالوا: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾، وآيات كثيرة حول هذه المعاني مما يؤكد منزلة العقل السليم لدى الشرع المطهر.

ومن المعلوم أن العقل هبة ربانية ومنحة إلهية لأغلب الناس، إلا أن هذه النعمة قابلة للتطوير والتحسين كما قال الراغب الأصفهاني وهو يبين أنواع العقل: «العقل عقلان: غريزي: وهو القوة المنهية لقبول العلم، ووجوده في الطفل كوجود النخلة في النواة والسنبلة في الحبة، ومستفاد: وهو الذي تتقوى به تلك القوة، وهذا المستفاد ضربان: ضرب يحصل للإنسان حالاً فحلاً بلا اختيار منه، فلا يعرف كيف حصل ومن أين حصل، وضرب باختيار منه فيعرف كيف حصل ومن أين حصل، وحصوله بعد اجتهاد في تحصيله.. والعقل الغريزي للنفس بمنزلة البصر للجسد، والمستفاد لها بمنزلة النور، وكما أن البدن متى لم يكن له بصر فهو أعمى، كذلك النفس متى لم يكن لها بصيرة أي عقل غريزي فهي عمياء، وكما أن البصر متى لم يكن له نور من الجو لم يحد بصره، كذلك العقل إذا لم يكن له نور من العلم مستفاد لم يجد بصيرته، ولذلك قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾... وكل موضع رفع فيه التكليف عن العبد لعدم العقل فإشارة إلى الأول، وكل موضع ذم الله فيه الكفار بعدم العقل فإشارة إلى الثاني دون الأول».

ويقابل العقل حماقة التي هي نقص العقل وسوء التصرف، قال ابن فارس: «الحاء والميم والقاف أصل واحد يدل على كساد الشيء والضعف والنقصان، فالحمق: نقصان العقل، والعرب تقول: انحمق الثوب: إذا بلي، وانحمقت السوق: كسدت».

والأحموقة: ما يصدر عن الشخص فيوصم

العقل للنفس  
بمنزلة البصر للجسد ..  
والحماقة أعبت من يداويها



محمد اسعيدة

## حب الوطن من الإيمان

إن كلمة الوطن تعني كثيراً في قلوب وعقول البشرية بصفة عامة، مهما اختلفت توجهاتهم الفكرية ومعتقداتهم الدينية في جميع أصقاع العالم، لأن حب الوطن ينبع ويكبر وتترعرع جذوره في حنايا القلب، ليتحول فيما بعد إلى رائحة فواحة تنبعث وتملأ كل الزوايا محبة وعشقا للأرض والمكان اللذين ولد وتربى فيهما الإنسان واستوطنهما وشاب عليهما، لذلك فإن قصص ونوادير البشر مع حب الأوطان منذ الخليقة لا تحصى ولا تعد، وتأتي في مقدمتها على الإطلاق قصة العشق الكبير الذي كان يكنه سيد الخلق الرسول الحبيب لمكة المكرمة موطن ميلاده وصباه، وقد ورد عن عديد من صحابته رضي الله عنهم مدى حبهم الكبير وحنينهم الفياض لها، أيام هجرته إلى المدينة المنورة، وكذلك من القصص والمفارقات العجيبة في حب الأوطان زمن الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم قصة الحب الكبير الذي كان يكنه سيدنا بلال بن رباح لمكة المكرمة التي كان مستعبداً فيها وذاق فيها أشنع أنواع العذاب نتيجة دخوله الدين الإسلامي، وبالرغم من ذلك فقد كان طوال الفترة التي عاشها في المدينة مع المهاجرين، يحدث أصحابه عن مدى حبه لمكة المكرمة، ويقول لهم إنه يحلم باليوم الذي يعود فيه إليها ليؤذن فيها، وهو الذي خرج منها مطارداً مهجراً، بعد أن أذاقه شتى أنواع العذاب والتكيل، لذلك فإن حب الوطن يبقى محفوراً في قلب كل إنسان، لأنه يحمل في طياته كل المعاني الجميلة والذكريات التي لا تمحى، وذكريات الصبا والشباب التي تجعل قصة تعلق الإنسان بوطنه قصة حب جميل متواصل أزلي، يكبر ويقوى في قلبه إلى آخر لحظات عمره.

مدحه، وتأثره بتعظيمه، وإن كان غير مستحق لذلك.

وقال أبو حاتم البستي: من علامات الحمق التي يجب على العاقل تفقدها ممن خفي عليه أمره سرعة الجواب، وترك التثبت، والإفراط في الضحك، وكثرة الالتفات، والوقعية في الأختيار، والاختلاط بالأشرار.

وقال أيضاً: إن من أعظم أمارات الحمق في الأحمق لسانه، فإنه يكون قلبه في طرف لسانه، وما خطر على قلبه نطق به لسانه، والعاقل يجب عليه مجانبته من هذا نعته، ومخالطة من هذه صفة، فإنهم يجترئون على من عاشرهم.

وقال: الأحمق يتوهم أنه أعقل من ركب فيه الروح، وأن الحمق قسّم على العالم غيره، والأحمق مبغض في الناس، مجهول في الدنيا، غير مرضي العمل، ولا محمود الأمر عند الله وعند الصالحين، كما أن العاقل محبب إلى الناس، مسود في الدنيا، مرضي العمل عند الله في الآخرة وعند الصالحين في الدنيا.

وإن من شيم العاقل: الحلم والصمت والوقار والسكينة والوفاء والبذل والحكمة والعلم والورع والعدل والقوة والحزم والكياسة والتمييز والسمت والتواضع والعضو والإغضاء والتعفف والإحسان، فإذا وفق المرء لصحبة العاقل فليشد يديه به، ولا يزياله على الأحوال كلها.

فحري بالمسلم أن يحفظ عقله من النقص، فينمي به العلم النافع والخلق الكريم، ويجتنب الحمقى بأعيانهم وصفاتهم، ويربأ بنفسه عن مخالطتهم أو التأثر بهم.

بالحمافة، كما تطلق على الشخص المتأهمي الحمافة، ونظم بعضهم فقال:

**لكل داء دواء يستطب به  
إلا الحمافة أعيت من يداويها**

ولخطورة الحمافة والحمقى حذر العلماء من مصابحتهم أو الأخذ عنهم لئلا يتأثر الإنسان بهم فتنتقل إليه بعض حماقتهم، قال أبو حاتم في روضة العقلاء: «الواجب على العاقل ترك صحبة الأحمق، ومجانبة معاشرته النوكى، كما يجب عليه لزوم صحبة العاقل الأريب، وعشرة الفطن اللبيب، لأن العاقل وإن لم يصبك حظ من عقله، أصابك الاعتبار به، والأحمق إن لم يمدك حمقه، تدنست بعشرته».

وإذا تساءل المرء عن علامات الأحمق فالجواب عند ابن الجوزي، حيث يقول وهو يعدد صفات الأحمق المتعلقة بالخصال والأفعال: من ذلك ترك نظره في العواقب، وثقته بمن لا يعرفه ولا يخبره، ومنها أنه لا مودة له، ومنها العجب وكثرة الكلام، قال أبو الدرداء: لا يفرنكم ظرف الرجل وفصاحته - وإن كان مع ذلك قائم الليل صائم النهار - إذا رأيتم فيه ثلاث خصال: العجب، وكثرة المنطق فيما لا يعنيه، وأن يجد على الناس فيما يأتي مثله، فإن ذلك من علامة الجاهل، وقال عمر بن عبدالعزيز: ما عدت من الأحمق فلن تعدم خلتين، سرعة الجواب، وكثرة الالتفات.

ومن علامات الأحمق خلوه عن العلم أصلاً، فإن العقل لا بد أن يحرك إلى اكتساب شيء من العلم وإن قل، فإذا غلب السن ولم يحصل شيئاً من العلم دل على الحمق.

ومن خصال الأحمق فرحه بالكذب في



## «بمكرمة أميرية»

# لجنة التعريف بالإسلام تسيّر قافلتني عمرة الشيخة سلوى صباح الأحمد -طيب الله ثراها-

واختتم العجمي حديثه بتوجيه الشكر لحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد حفظه الله ورعاه لرعايته الأميرية للرحلتين المباركتين.

يذكر أن إدارة الحج والعمرة قامت كعادتها بإعداد برنامج خدمي ودعوي خاص برحلتني هذا العام منذ لحظة انطلاقهما من الكويت حتى العودة، وتضمن زيارة الأماكن المقدسة في مكة المكرمة (جبل ثور- عرفات- مزدلفة- منى- جبل النور) وفي المدينة المنورة (مسجد قباء- مسجد القبليين- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- جبل أحد - مصنع صناعة التمور)، وكذلك المحاضرات الدعوية للتعريف بفضل العمرة وكيفية قضائها، وكذلك فضل الصلاة في كل من الحرم المكي والنبوي وغير ذلك من المحاضرات، مشيراً إلى أن البرنامج سوف يتضمن المسابقات الدينية الثقافية بين المعتمرين مما يضيف طابعاً إيمانياً وروحانياً على الرحلة.

كما رافق الرحلة منذ الانطلاقة ولحين العودة فريق من مصوري تلفزيون الكويت، الذين أشادوا بالرحلة والخدمات التي تقدمها لجنة التعريف بالإسلام في رعاية المهتمين الجدد، كما تأثر الفريق بالانطباعات التي لمسها الفريق على المهتمين خلال الرحلة. وإليك التقرير المصور عن الرحلتين.

العمرة، حيث قضى المعتمرون هناك عشرة أيام، رافقهم خلالها طاقم إداري ودعوي، مضيفاً أن الرحلتين تمتا تحت شعار «اللهم ثبتهم»، فالهدف الأساسي لهذه الرحلات تثبيت المهتمين الجدد على دينهم الجديد، والتعريف به من خلال هذه الرحلة المباركة التي تتناول دروساً إسلامية في تطبيقات عملية من خلال التنقل بين الأماكن المختلفة التي مرت بها الدعوة الإسلامية، وما رافقها من أحداث شكلت العقيدة الإسلامية والتاريخ الإسلامي.

**العجمي: دعم للعمل  
الخيرى وتقدير  
للدور المجتمعي الذي  
يقدمه**

وأضاف أن الرعاية الأميرية تمثل الكثير بالنسبة للمهتمين الجدد، فأل الصباح، وأهل الخير بالكويت عامة، معروفون بالجوهر والكرم والعطاء الذي شمل مختلف مناطق العالم، وهاتان الرحلتان تمثلان مبدأ الأخوة والتكافل في أسمى صورة.

سيرت لجنة التعريف بالإسلام رحلتي عمرة للمسلمين الجدد والجاليات الإسلامية، تحت عنوان «اللهم ثبتهم» بمكرمة أميرية من حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد حفظه الله ورعاه وباسم المغفور لها بإذن الله تعالى الشيخة سلوى صباح الأحمد الصباح، وقد رأس الرحلتين المحامي منيف عبدالله العجمي مدير إدارة الأفرع ومدير إدارة الحج والعمرة.

انطلقت القافلة الأولى يوم الجمعة الأولى من شهر أبريل وعلى متنها 100 من المهتمين الجدد والجاليات، ثم بعدها بثلاثة أيام انطلقت الرحلة الثانية وعلى متنها 50 شخصاً، من أمام لجنة التعريف بالإسلام- فرع المنقف، ورافق المهتمين خلال الرحلة طاقم دعوي وخدمي مميز، فضلاً عن تغطية مميزة يقوم بها تلفزيون الكويت تشمل الرحلة منذ الانطلاقة وحتى العودة.

وقال العجمي بهذه المناسبة إن الرحلتين برعاية أميرية، وهذا ما نعتبره دعماً للعمل الخيرى الذي تقوم به لجنة التعريف بالإسلام، وتقديراً للدور المجتمعي الذي يقوم به العمل الخيرى في الكويت من خلال المساهمة في إبراز الصورة الحضارية والتاريخية للمجتمع الكويتي المسلم.

وأشار العجمي إلى أن القافلتين توجهتا إلى المملكة العربية السعودية لقضاء مناسك



توزيع الإحرامات



الشيخ فيصل الحمد الصباح في وداع المهتمين



مدير الحج والعمرة يطمئن على المهتمين قبل المغادرة



فريق التصوير في تلفزيون الكويت مرافقاً للمعتمرين



المهتمون في حالة استعداد للمغادرة



محاضرة حول فضل العمرة والحج

## الرعاية الأميرية هي أسمى صور الأخوة والتكافل الإسلامية



المهتمون يرددون دعاء السفر قبل بدء الرحلة



المعتمرين في ميقات قرن المنازل



صلاة الظهر والعصر جمعاً وقصرًا







المهتديات في ميقات قرن المنازل



المعتمرون ارتدوا الإحرامات



المعتمرون يرددون «لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك...»

## لقطات من رحلة عمرة الشيخة سلوى صباح الأحمد رحمها الله



إدارة الحج والعمرة في استقبال القافلة الثانية في فندق "أبراج زمزم" بمكة



المهتدون في الطريق إلى مكة



المهتدون والمهتديات بعد قضاء مناسك العمرة





المهتدون والمهتديات في الحرم المكي



اجتماع الدعاة والمهتدون في مكة



زيارة جبل ثور



المهتدون في منى



زيارة الجمرات



زيارة جبل الرحمة بعرفات

## وجوه أشرقت بنور التوحيد في مكة المكرمة



الفائزون في مسابقة المهتدين بمكة



تكريم المهتديات







المعترون في مسجد القبلتين



المهتدون في مسجد قباء

## المهتدون في المدينة المنورة



المهتدون يدعون للكويت أميراً وحكومةً وشعباً عند جبل أحد



المهتدون في زيارة للحرم النبوي



صورة تذكارية عند جبل أحد



فريق التصوير مع المهتدين في مصنع الكسوة



المهتديات في الحرم النبوي





زيارة كسوة الكعبة



مداعبة أحد العاملين بكسوة الكعبة



مدير الحج والعمرة مكرمًا مروان سلامة  
مدير إدارة المخازن بمجمع الملك فهد



مدير الحج والعمرة مكرمًا الأخ أحمد باعنتر مسؤول في كسوة الكعبة



المهتديات في مجمع الملك فهد لطباعة  
المصحف الشريف

## المهتدون الجدد يكملون أعيانهم برؤية كسوة الكعبة المشرفة



مدير الحج والعمرة مكرمًا صالح الحسين  
مدير العلاقات العامة بمجمع الملك فهد



حمد لله على السلامة



ماء زمزم للمهتدين





# الأمريكي رشاد: سورة الإخلاص بسطت لي التوحيد بصورة معجزة فتغيرت قناعتني بالتثليث!

كتب: محمود بكر



لماذا يختار إنسان عقيدة دون أخرى؟ قد يكون هذا السؤال أصعب سؤال يواجهه إنسان في حياته، أما كيف يستطيع اختيار العقيدة الصحيحة من بين العقائد الكثيرة التي تحيط به، فهذا إن حدث فلا بد أن تكون وراءه قصة عظيمة. من خلال هذا الباب نُقدم في كل عدد قصة من قصص المسلمين الجدد الذين دخلوا هذا الدين عن وعي وثقافة وتفكر ودراسة، مما جعل عقولهم قبل قلوبهم تقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله».. شهادة مُجردة خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى.

المسلمين» الذين كان لديهم برنامج يتحدث عن الإسلام في منطقتنا، وتفاعل الأمريكيون مع الأنشطة والبرامج التي أقامتها الرابطة، ونتيجة لذلك أصبحت أكثر اهتماماً بالإسلام، وخاصة بعد المعاملة غير الإنسانية التي كنا نُعامل بها نحن السود، وفي ذلك الوقت كان هناك شقيق لي أسلم حديثاً، فكان نتحدث عن الإسلام بعد كل مرة نحضر فيها برنامج «رابطة الطلاب المسلمين».

## قصص القرآن

استمر أخي في دعوتي ولم يتركني، بل كان في جلساتنا يحدثني عن القرآن الكريم، وخاصة ما يسمى بالقصص القصيرة في القرآن، لقد كان فعلاً شيئاً متميزاً، كنت بمجرد أن أقرأ قصة وأفهمها ينقلني إلى قصة أخرى، فكان ذلك بداية رحلتي لأن أصبح مسلماً.

## النشأة

الطريقة التي ترعرعنا وتربينا عليها هي الإيمان بأن عيسى (يسوع) عليه السلام ابن الله، ومن نسله، ونحن نعلم أنفسنا أن نؤمن بذلك.. تدرجت في التعليم.. فبعد أن تخرجت من المدرسة الثانوية، ذهبت إلى جامعة وست فرجينيا، وخلال هذه الفترة أصبحت على اتصال قوي بالإسلام، وكان أكثر ما سمعته عن المسلمين في «منظمة» أنشئت من أجل ما كان يسمى «المسلمون السود»، أما الشيء الآخر الذي عرفته في تلك الفترة هو أن هناك اتجاهاً داخل السود للعزلة، باعتبارهم قومية منفصلة، ولذلك فهم يعزلون أنفسهم عن الشعب، والقيام بأشياء مخالفة لما تعلمنا أن نفعله في المسيحية.

في عام 1979 نشطت «رابطة الطلاب

اسمي أبو عطية رشاد محمد حسن، أمريكي الجنسية من بالتيمور - مارلين، تتكون أسرتي من سبعة إخوة وأخت واحدة وأب وأم، توفي الأب.. والأم مازالت تعيش معنا، وتبلغ من العمر حوالي 85 عاماً الآن، ونحن أسرة مترابطة، وجميع أفراد عائلتي معمدانيون يتبعون الدين المسيحي، ترعرعنا في محيط الكنيسة، وكنا نذهب إليها بشكل منتظم، لقد كنا ممن يطلق عليهم في الولايات المتحدة «الناس الذين يذهبون إلى الكنيسة»، حيث كنا نذهب إلى الكنيسة كل يوم أحد، بل كنا من المنتسبين إلى مدرسة الأحد، بالإضافة إلى قيامنا بالخدمات العادية أيام الأحد ودراسة الكتاب المقدس خلال أيام الأسبوع.

## سورة الإخلاص

كان أكبر شيء شدني للإسلام هو فهم سورة الإخلاص، فهذه السورة تقول ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، وبعد قراءتي لهذه السورة بدأت البحث أكثر في الإسلام، فقد غيرت مفاهيمي السابقة عن كون عيسى عليه السلام إلهاً، فهذه السورة على صغرها بسطت لي التوحيد بصورة معجزة، فتغيرت قناعي السابقة بالتثليث.

وكنت كلما قرأت أكثر بدأت الأمور تتضح لي أكثر، وأتبين أن الاتجاه المقدر لي هو الإسلام، وأعتقد بشكل جوهري أن هذا هو المفهوم الذي وضع في ذهني وقلبي في ذلك الوقت، والشيء الوحيد الذي فعلته أنني بقيت في المنزل، واتصلت تلفونياً بوالدتي وقلت لها إنني أفكر في أن أصبح مسلماً فقالت لي: «إذا كنت تنوي فعل ذلك فلتفعله بشكل صحيح».

## بحث ودراسة

بدأت في التفكير فيما قالته لي والدتي، وقمت بسلك الطريق الذي يوصلني إلى الاقتناع بالإسلام، فقامت بقراءة الكتب التي تدور حول الإسلام وتعاليمه ومبادئه، كالصلاة في الإسلام، وحياة الفرد في المجتمع المسلم، وأكثر ما اهتمت به هو قراءة ترجمات القرآن الكريم.

لقد كنت في ذلك الوقت موجوداً فيما يسمى بالمجتمع العالمي للإسلام في الغرب، ومن خلال هذه البيئة تعلمت بشكل خاص الفهم الأساسي للإسلام، وهناك وصلت إلى قناعة تامة بضرورة دخولي في الإسلام.

## الشهادة

في هذه الفترة توفيت شقيقي وتأثرت كثيراً بوفاته، وكان ذلك أحد الأسباب التي عجلت بدخولي في الإسلام، فنطقت بالشهادة في بلدي بولاية وست فرجينيا، وعندما نطقت بالشهادة أحسست بإحساس لا يوصف.

إن الفرق بين كوني غير مسلم من قبل وكوني مسلماً الآن هو أنني أكثر نظاماً مما

قبل، وأكثر احتراماً للحياة الأسرية، وأكثر تقديرًا واحترامًا للمواقف والظروف من حولي، وأكثر حباً لله عز وجل، لقد تغيرت كثيراً، فأصبحت أستطيع رؤية الأشياء بشكل مختلف وأفهم الأمور بشكل مختلف أيضاً، فأني موقف أقوم أعرضه على نفسي متسائلاً كالاتي: هل هذا الشيء سوف يرضي الله، أم أنه سوف يرضي الشيطان؟ فإذا كان يرضي الشيطان أتركه، وإذا كان يرضي الله أبذل قصارى جهدي لتحقيقه.

في عام 1995 قمت بمزيد من القراءة، وبدأت أتعلم أكثر وأكثر في البحث لفهم الإسلام، كما بدأت في قراءة الكتب الدينية من أجل تطوير فهم أفضل للإسلام وتوطيد علاقتي بالله عز وجل.

في هذه الفترة قام صديق لي كنا قد أسلمنا معاً بإعطائي كتاباً، وبمجرد قراءتي لهذا الكتاب بدأت أغير كثيراً من طرق فهمي للإسلام، والصلاة في الإسلام.

## كيف يأتي كل هؤلاء دفعة واحدة في توقيت واحد لعبادة إله واحد؟

### زيارة بيت الله

في عام 1998 منحت دعوة من الله - عز وجل - إلى أن أذهب إلى مكة للحج، وقد كانت بالنسبة لي دعوة للحضور إلى بيته، وفي العام التالي ذهبت مرة أخرى لأداء فريضة الحج وكان ذلك منحة ثانية من الله.

عندما رأيت الكعبة أول مرة وجدت جمعاً كبيراً مهيباً، وحلقت روعي في السماء كما لو كنت عائماً في الهواء، وامتلات عيني بالدموع، وكان الشيء الوحيد الذي يمكن

القيام به هو شكر الله للسماح لي بزيارة بيته والمجيء إليه.

## أمي قالت لي: إذا كنت تنوي الدخول في الإسلام فليكن ذلك بشكل صحيح

وعندما رأيت هذا العدد الكبير من الناس يطوفون حول الكعبة قلت: كيف يأتي كل هؤلاء الناس مجموعة واحدة، في توقيت واحد لعبادة إله واحد، كل هذه الجنسيات المختلفة تترك عالمنا وراء ظهورهم لسبب واحد هو عبادة الله وإرضائه، فهذا ترفع عن الأشياء الدنيوية، وارتقاء لمستوى أعلى.

لم أكن أتصور مثل هذا العدد في الحج، ربما أكون قد شاهدت صوراً لهذا المشهد، ولكن أن أكون جزءاً منه، فذلك شعور مختلف، ولقد استطعت تقبيل الحجر الأسود، وكان هذا الأمر شيئاً مذهلاً.

### عقبات

أكبر العقبات التي واجهتها بعد دخولي الإسلام هو ترك بعض العادات السيئة، حيث كنت أتأرجح ذهاباً وإياباً بين تركها أو عدم تركها، ولكن بعد النضوج والفهم لاتباع أوامر ونواهي الله عز وجل أصبحت الأمور أسهل، وتركت كل تلك العادات.

لقد كانت أصعب العقبات التي قابلتها هي القدرة على تطبيق ما تعلمته، فأنت عليك أن تتعلم الشيء ثم تطبقه بشكل سليم.. بعد اعتناقي الإسلام وجهت لأفراد أسرتي الدعوة للدخول فيه ومازلت مستمراً في دعوتهم، إنهم يفهمون الإسلام ولكنهم لم يعتنقوه إلى الآن ولذلك فأنا مستمر في دعوتهم بإذن الله تعالى.





محمد الشمري

المشرف العام  
إدارة العلاقات العامة والموارد

لقد أثنى الله عز وجل على ثلثة من البشر فقال: «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدًا إلا الله...»، وتساءل القرآن نافيًا: «ومن أحسن قولًا ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين».. ومن هؤلاء المبلغين لرسالات الله دعاة في لجنة التعريف بالإسلام، عرفوا بها وعُرفت بهم، يعملون في صمت ابتغاء مرضاة الله تبارك وتعالى.. و«البشرى» إذ تسجل أسماءهم في سجل الشرف الدعوي، وتقف على رحلاتهم العلمية والدعوية، وأبرز إنجازاتهم وتجاربهم، تفسح لهم صفحاتها ليسدوا نصاصهم الدعوية للمسلمين وغير المسلمين.. وتقدم في كل حلقة داعيًا وداعية.



### الداعية عبد المصور

اسمي عبدالمصور محمد علي، ولدت في مدينة المدراس بالهند، وتخرجت في المدرسة الحكومية بشهادة جامعية، ولقد شرح الله صدري منذ زمن الدراسة للعمل الدعوي، لذلك اشتغلت مساء

في الجمعية الإسلامية لكتابة المقالات والبحوث وتوزيعها على المسلمين وغير المسلمين.

ألقيت محاضرات كثيرة في الهند، ثم بدأت العمل في الدعوة إلى الله في لجنة التعريف بالإسلام قبل تسعة سنوات، وكتبت آلاف المقالات والبحوث والترجمات ونشرها في المجلات والمدونات الإلكترونية، وقمت بالمشاركة في الندوات واستضافة الدعاة والمحاضرين الكبار من الهند، ومن أهم هذه الأنشطة استضافة د. حبيب محمد في برنامج حوارى بثته الإذاعة الهندية مباشرة وتنظيم محاضرات عديدة ألقاها د. عبدالله بريار داسن في الكويت.

وقد أشهر كثير من غير المسلمين إسلامهم بفضل الله ومنته على يدي، وقبل خمس سنوات كنت أقوم بجولة دعوية ميدانية لتوزيع المواد الدعوية، فقدمت كتاب «مفهوم الإسلام» لأحد غير المسلمين وتكلمت معه في بعض الأشياء البسيطة ثم تركته، وظل هذا الرجل يدرس هذا الكتاب أربع سنوات تقريبًا، ويراجع الإحالات المذكورة في الكتاب، وكان الاتصال مستمرًا بيني وبينه ثم جاء إلي وقال أريد أن أشهر إسلامي، وهذا من المواقف التي لا أنساها مدى حياتي.

أنصح الجميع بأن يعرف كل واحد نفسه ثم يعمل على حسب قدرته وطاقته ويفتتم الفرصة للدعوة إلى الله في المجالات والأماكن التي يعمل بها، لأنه مسؤول عن ذلك.

### الداعية ازدهار

اسمي ازدهار ديلوس سانتوس السعدي من الجالية الفلسطينية، عملت في اللجنة منذ عام 2009 م، تخرجت من «مدرسة النجاة الخاصة بنات»، التحقت بالجامعة المفتوحة فدرست اللغة الإنجليزية وآدابها، كنت سببًا في دخول 104 أشخاص في الإسلام منذ عملي باللجنة، ومقر عملي الآن فرع السالمية النسائي.

عملت بالدعوة الخارجية الميدانية منذ عملي باللجنة، وخاصة في السفارة الفلسطينية وسكن الممرضات، بالإضافة إلى أعمالى داخل الفرع كداعية، كما أنني شاركت في عديد من المعارض وأبرزها معرض «مراسي هواج» في جامعة الكويت، حيث قمنا بنصب طاولة وتوزيع كتيبات ونشرات اللجنة، كما أنني مشاركة دائمة في إذاعة القرآن الكريم، حيث أتحدث عن اللجنة وأنشطتها وقصص الأشهار.

#### حالات إشهار الإسلام المميزة

هناك عديد من قصص إشهار الإسلام التي أثرت في خلال مسيرتي الدعوية في التعريف بالإسلام، إلا أن قصة إحدى الأخوات من دول البلقان قد أثرت في كثيرًا، فقد كانت تعمل ممرضة في بلدها صربيا، وعندما جاءت إلى الكويت، أرادت أن تتعرف على الإسلام، فقمنا بإهدائها حقيبة الهداية، وجلست معها أكثر من جلسة للإجابة على تساؤلاتها والشبهات التي تراودها، وفي النهاية أسلمت.

#### نصائح ذهبية

أقول للمسلمين: تمسكوا بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، لأن هذا ما سينفعكم في هذه الدنيا وفي الحياة الآخوية، أما غير المسلمين فأقول لهم: افتحوا قلوبكم وعقولكم لتقبل الحق ولا تتكروا ما هو واضح كوضوح الشمس قبل فوات الأوان.



# التعريف.. تكليف

مشروع الحقيبة الدعوية



## رسالتنا..

الدعوة إلى الله.. ساهم بتوزيعها معنا

تم توزيع أكثر من 40 ألف حقيبة دعوية بإكثر من 14 لغة في عام 2010

قيمة الحقيبة الواحدة 5 د.ك



بنك بويان  
Boubyan Bank

• تبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007

• أو عن طريق التبرع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)



97600074



IPCWEBTV



@IPCKW



GROUP/IPCKW

**IPC**

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

اتصل نصل 22444117 الخط الساخن : 97600074

...رحمة للعالمين

[www.ipc.org.kw](http://www.ipc.org.kw)

الرئيسي الجبراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة القصر  
24562844 22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 22444117



# الراهب والزعيم السياسي ساندراموتي: أثرياء النصارى يقدمون لكنيستهم.. فأين المسلمون؟

فمقياس الصلاح والقبول ليس بمدى مقدرة المرء على التبرع للمعابد، وإنما بمدى تقواه وإخلاصه لربه.

ولم يطل به الأمر طويلاً، إذ إن روحه كانت قد تشربت مبادئ الدعوة الإسلامية، برغم أنه كان في فترة من فترات حياته راهباً بوذياً، ولم يكذب يبلغ عامة الرابع والثلاثين حتى جهر بإسلامه، وحرص على أن يضيف إلى اسمه اسماً إسلامياً، فتسمى باسم ساندراموتي محمد أبوبكر.

وانطلق يحدث أسرته وأقاربه وأصدقاءه عن الإسلام وفضائله، حريصاً على هدايتهم إلى سبيل الرشاد، وما هي إلا فترة وجيزة حتى استطاع أن يكون سبباً في هداية شقيقه وشقيقته، ثم والديه، وتلاههم والد زوجته، وجدته وأبناءؤه جميعاً، ولم يشذ عنهم سوى شقيقين له أביا أن يترك الضلال، حيث إنهما عضوان في حركة نمول التاميل.

والجدير بالذكر أن ساندراموتي محمد أبوبكر لم يكتف باعتماقه للإسلام وإنما أسهم في إنشاء حزب المؤتمر الإسلامي،

وتساءل في نفسه: قد يكون بوذا فعلاً رجلاً زاهداً وصاحب تعاليم، لكنه لا يمكن أن يرقى إلى مستوى الإله، فالكون موجود قبل أن يوجد بوذا، ولا يزال موجوداً بعد رحيله.

كانت تلك الأفكار تدور في عقل ساندراموتي، ولم يكذب يبلغ الثالثة والعشرين من عمره حتى كان قد قرأ عديداً من كتب الفكر، فضلاً عن سيرة الرسول ﷺ، وبدأت نفس ساندراموتي تميل إلى قراءة الكتب الإسلامية التي توضح حقيقة العقيدة الإسلامية وكونها شريعة للناس كافة لا تختص بزمان أو مكان.

وأخذ ساندراموتي يقارن بين ما قرأه عن الإسلام وسيرة الرسول ﷺ، وما يمارسه قومه من طقوس وثنية، وما ينتهجونه في حياتهم من ارتكاب للفواحش وعدم التفريق بين الحلال والحرام، ولم يفته أن يتأمل ما يتميز به الإسلام كشرعية من تنظيم دقيق لعلاقة العبد بالعبد، وعلاقة العبد بربه، تلك العلاقة التي تتم مباشرة بدون وساطة أو كهانة، ويتساوى فيها الغني والفقير،

ولد الطفل «ساندرا موتي» لأبوين فقيرين ينتميان إلى طائفة التاميل التي تدين بالبوذية وتعيش في إحدى قرى سيرلانكا، وكان أبوه وأمه يمارسان طقوس العبادة أمام الألهة المزعومة التي نسجت خرافات وأوهام الكهان وغزت بها عقول البسطاء من أجل السيطرة عليهم وابتزازهم ليزدادوا ثراء، ويشند فقر الفقراء.

كان ساندراموتي يقف وجلاً أمام تلك التماثيل، لكنه وجل الخائف من أشكالها البشعة، وليس وجل المؤمن بها، إذ لم يستطع أن يقنع نفسه بأنه بمقدور هذه التماثيل أن تحقق له أو لغيره ما يريد من طموح، أو تدفع عنه أذى، فهي مجرد أحجار صنعتها يد الإنسان، ثم عبدها صانعها بعدما أمعن في إجلالها وتوقيرها.

وتأمل ساندراموتي في تعدد عبادات البوذيين، والأشكال القبيحة التي تتخذها تماثيلهم، وقارن بينها وبين ما يقوله المسلمون عن إلههم الذي ليس كمثل شيء فهو واحد أحد لا يمكن أن يُشبهه بمخلوقاته.



بواجبهم في نشاطات الدعوة الإسلامية؟  
ومن الجدير بالذكر أنه في سيرلانكا لا يوجد شخص يحتفظ باسمه القديم إذا ما فكر في تغيير اسمه لاسم جديد، فالناس لا يقبلون ذلك، ولكن ساندراموتي فكر في مقاومة هذه العادة- كما يقول- وقرر الاحتفاظ باسمه البوذي التاميلي (ساندراموتي) الذي يعني الزعيم الرائع، ويعبر عن ذلك بقوله: لقد قصدت من الاحتفاظ بالاسم البوذي خدمة الإسلام والتعريف به، فهذا الاسم لشخص بوذي ولكنه مسلم، وهذا مما يثير كثيراً من التساؤلات عن الأسباب التي دعت أحد البوذيين لدخول الإسلام.

وهكذا نرى أن نور الإسلام باقٍ يشع في كل مكان، لا يستطيع أحد أن يطفئه ولو كره الكافرون، فهذا الراهب البوذي الذي كانت نفسه ممتلئة بالحقد الدموي الذي يقوده نمور التاميل ضد المسلمين يصبح داعية ومناصرًا لهم ضد أهلهم، ثم يثق المسلمون فيه فيمنحونه أصواتهم ليدخل البرلمان، مدافعاً عن قضايا الإسلام والمسلمين في بلد البوذيين.

العربية لمسلمي بلاده كي يمكن أن يتحول هؤلاء إلى دعاة يشرحون مبادئ الإسلام لقومهم.

## قد يكون بوذا رجلاً زاهداً وصاحب تعاليم .. لكنه لا يمكن أن يرقى إلى مستوى الإله

وفضلاً عن ذلك كله يطالب ساندراموتي بضرورة مساعدة الحديثي العهد بالإسلام، إذ هؤلاء الذين يعتنقون الإسلام يتعرضون لضغط هائل من أجل ارتدادهم عن الإسلام، أقله فقدان مورد الرزق بالطرده من العمل، ولاسيما أن البوذيين يسيطرون على مناحي الحياة كافة.

ويتساءل: إذا كان أثرياء النصارى يقدمون لدعم كنيستهم وحرركات التنصير المبالغ الطائلة، فلماذا لا يقوم أثرياء المسلمين

الذي يعد أول حزب إسلامي في بلاده، كما قام بتأسيس منظمة اجتماعية لخدمة المسلمين، تبعها بإنشاء منظمة أخرى لهذا الغرض.

واستطاع ساندراموتي أن يغزو المجال السياسي ويفوز بعضوية البرلمان بين ذهول الجميع، وذهول أشقائه الذين لم يتوقعوا فوزه الساحق، وذلك من أجل رفع الغبن والظلم عن مسلمي سيرلانكا، فضلاً عن تبني قضايا المسلمين وغيرهم من الأقليات التي لا تجد من يتحدث عنها.

وهكذا صار داعية مسلماً أخذ على عاتقه مهام الدعوة الإسلامية، يتصدى لأساليب التنصير التي يقوم بها المنصرون بين أوساط المسلمين، مستغلين عاملي الفقر والجهل، ولذا فهو يدعو إلى زيادة عدد المراكز الإسلامية الموجودة في بلاده، خاصة أن سيرلانكا بحكم موقعها من الممكن أن تصير مصدر إشعاع للدعوة الإسلامية في منطقتها، ويدعو إلى ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغة السيرلانكية والإنجليزية، والتوسع في برامج تعليم اللغة



# ميلاد المسيح في القرآن

د. مسعود صبري

فتعجبت مريم -رضي الله عنها- وقالت: كيف يكون لي غلام مني ولم أتزوج من بشر، وإني لعفيفة شريفة طاهرة لا أعصي الله بالفاحشة والزنى، قال تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ نَجِيًّا﴾.

فأجابها الملك بأن كل ما تقولينه حق، فأنت امرأة عفيفة، لكن هذا ما قدره الله تعالى، ليكون غلامك دليلاً للناس على قدرة الله تعالى وليكون رحمة من الله بك وبالناس، والأمر مقضي من عند الله فلا يصلح فيه مراجعة ولا نقاش، بل الواجب التسليم بأمر الله، فاستسلمت مريم لأمر ربها، قال تعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّبٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾.

ولما كانت في مأمن من أن يراها أحد من البشر، جاءها جبريل -عليه السلام- على هيئة بشر، ولم تكن تتوقع مجيء أحد إلى هذا المكان، فلما رأت الواقف أمامها، تحرك قلبها تجاه ربها سبحانه وتعالى تتأججه وتتأديه وتقول لمن وقف أمامها: إني أعوذ بالرحمن من أن تنالي بسوء، فإن كنت تقيًّا، فابعد عني، فطمأنها وكشف لها عن حقيقته وقال لها: يا مريم لا تخافي، فأنا ملك من الملائكة قد أرسلني الله تعالى عليك لأهب لك غلاماً زكياً طاهراً من الذنوب والمعاصي.

وفي ذلك يقول تعالى: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا. قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾.

يقص علينا القرآن الكريم كيفية ميلاد المسيح بشيء من التفصيل، لما شاب الحديث عن ولادته من تحريف وتزييف، إننا نلاحظ أن القرآن الكريم لم يقص كيفية ولادة بشر مثلما قص بشكل مفصل ولادة المسيح عليه السلام.

ورغم أن القرآن الكريم ليس من أسلوبه الاهتمام بالتفاصيل كاملة، فإنه أبرز لنا بعض التفاصيل المهمة وأغفل ما يمكن الاستغناء عنه كعادته في عرض الأحداث، فقد ابتعدت مريم عن أهلها، واتخذت لها مكاناً ناحية الشرق، بحيث تكون مستورة عن أعين الناس، فلا يرونها، وإن كانت تعيش معهم، كما قال تعالى: ﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾.



## آدم خلق بلا أب ولا أم ومع ذلك فهو عبد وليس إلهًا فمن باب أولى يكون من خلق من أم بلا أب عبدًا أيضًا

وهكذا أخبر القرآن الكريم عن حقيقة المسيح - عليه السلام - تلك الحقيقة التي غيرها بنو إسرائيل بادعائهم أن الله اتخذه ولدًا، وحاشا لله أن يكون له ولد، سبحانه واحد أحد فرد صمد لا شريك له ولا ند ولا ولد ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾.

وبين الله تعالى أن خلقه لعيسى - عليه السلام - من غير أب مثله كمثل خلق الله لآدم من غير أب ولا أم، إذ خلقه من تراب الأرض، ثم قال له: «كن بشرًا» فكان، فدعوى أن عيسى - عليه السلام - إله لكونه خلق من غير أب باطلة، فأدم عليه السلام خلق من غير أب ولا أم، واتفق الجميع على أنه عبد من عباد الله، فإن كان الذي خلق من غير أب ولا أم عبد الله وليس إلهًا، فمن باب أولى أن يكون من خلق من أم دون أب عبدًا لله وليس إلهًا، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾.

ويؤكد القرآن الكريم على بشرية عيسى - عليه السلام - وأنه بشر يعتره ما يعترى البشر، ويحتاج ما يحتاج إليه البشر من الطعام والشراب والنوم وغير ذلك من احتياجات الناس، فهو عبد من عباد الله الصالحين، قال تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

مكان قومها، فرأوها تحمل طفلها، فتعجبوا وقالوا: يا مريم لقد جئت بشيء عظيم، كيف تأتين بولد دون زوج وأنت تتسبين لنبي الله هارون، فهو من أجدادك، وقد كان أبوك رجلًا صالحًا لا يأتي الفواحش، ولم تكن أمك امرأة سوء تأتي البغاء؟ فكيف حصل هذا معك؟

وفي ذلك يقول القرآن الكريم: ﴿فَأْتَتْ بِهِ فَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأًا سَوْءٌ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعْثًا﴾.

فأرادت مريم أن تدافع عن نفسها، فأشارت إلى عيسى - عليه السلام - فأنكروا عليها فعلها، وقالت: كيف نكلم صبيًا رضيعًا في المهدي، فأطلق الله تعالى عيسى عليه السلام وهو رضيع وخاطب القوم قائلًا: إني عبد الله أتاني الإنجيل كتابًا من عنده، وجعلني من أنبيائه إلى خلقه، وفي ذلك رد على من قال إن عيسى إله أو ابن إله، وأكمل كلامه قائلًا لهم: وقد جعلني الله عظيم الخير والنفع للناس، كما أوصاني بالمحافظة على الصلاة وإيتاء الزكاة ما دمت حيًّا على وجه الأرض، وجعلني بارًّا بوالدتي ولم يجعلني متكبرًا على خلقه، ولا شقيًّا عاصيًّا له، وقد كتب الله لي السلامة والأمان يوم ولدت، ويوم أموت ويوم أبعث حيًّا يوم القيامة.

ويصور القرآن ذلك المشهد فيقول: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾.

ونفخ جبريل - عليه السلام - في جيب قميصها، فوصلت النفخة إلى رحمها، فوقع الحمل بسبب ذلك، وهنا رحلت مريم عن المكان الذي كانت فيه إلى مكان بعيد جدًا عن الناس، كما قال سبحانه: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾.

فلما جاءها طلق الحمل، لجأت إلى جذع نخلة، وقالت: ياليتني مت قبل هذا اليوم، وكنت نسيًّا منسيًّا لا يذكره الناس ولا يعرف أحد من أنا.

ويعبر القرآن عن حال مريم في هذا الموقف فيقول: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾ مريم 23.

فنادها جبريل وكان أسفل منها: ألا تحزني يا مريم، وثقي بموعود الله تعالى، فقد جعل الله تعالى تحتك نهر ماء قد انقطع، لتشربي منه، وإن جعت فحركي جذع النخلة يتساقط عليك رطب غض جني من ساعته، فتمتعي بنعم الله من الطعام والشراب، واهنئي بالمولود المبارك، فإن رأيت من البشر أحدًا، فقول لي لهم: لقد نذرت للرحمن صومًا، فلن أكلم اليوم أحدًا من الناس، فقد كان السكوت عبادة في شريعة بني إسرائيل.

وعن ذلك يقول القرآن الكريم: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا. وَهَزِّيٰ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا﴾.

فلما وضعت مريم عيسى - عليه السلام - في هذا المكان البعيد، حملته ورجعت به إلى

## نجاه الطويل

قبسات دعوية من قصة  
إسلام محمد أسد (13)

## اللحظة الحاسمة

القصة التي يرويها كتاب «الطريق إلى مكة» ليست تاريخاً لحياة رجل اشتهر بدور قام به في الشؤون العامة، أو سرداً لمغامرة قام بها، ولكنها عرض لاكتشاف رجل أوروبي للإسلام، ولصيرورته جزءاً لا يتجزأ من البيئة الإسلامية، وقد طوفنا فيما مضى في قصة محمد أسد، ذلك الرجل اليهودي الأوروبي الذي تربى ليكون حاخاماً، ولكنه اكتشف الإسلام وتعمق في دراسته إلى أن أعلن إسلامه.. وفي هذه الحلقة الثالثة عشرة من حلقاتنا حول رحلة محمد أسد نعيش مع اللحظة الحاسمة.

يقول محمد أسد: بعد أربع سنوات من تجوالي في بلاد المسلمين من فلسطين إلى سوريا ولبنان ومصر وتركيا وأفغانستان وغيرها، عدت إلى ألمانيا حيث مقر عملي في إحدى الصحف الكبرى، وكان ذلك من سنة 1922م إلى سنة 1926م.. قدر الله لي أن أتعرف على امرأة رقيقة حساسة تدعى «ألسا»، وشعرت أن هذه المرأة هي الإنسانية التي كنت أبحث عنها لتكون زوجة لي، تشاركني فيما كنت أفكر فيه.

لقد كان كل من حولي في أوروبا يرفضون تبادل الحديث معي لإعجابي بالإسلام، ولم أجد إلا «ألسا» التي كانت تشاركني هذه المشاعر وتفتح قلبها لي وتستمع إلي، بل وتبحث معي في القرآن وتقرأ التفسير وتناقش معاً فيما قرأنا، ولذا فقد وجدت في ألسا ما يدعوني للارتباط بها على الرغم من أنها كانت تكبرني بعدة سنوات، ولكن هذا لم يكن مهماً بالنسبة لي فتحن نشترك معاً في نفس الفكر، ولنا تطلعات مستقبلية متماثلة.

تزوجت ألسا وكنا كثيراً ما نجلس معاً فنقرأ ترجمة للقرآن ونرى أن القرآن لا يجعل أي خط فاصل بين الإيمان والسلوك الاجتماعي للإنسان، وليس هناك في الإسلام أي نزاع بين الروح ومتطلبات الجسد، ونبهه الكريم يقول: «لا رهبانية في الإسلام»، بل يدعو إلى إعمار الأرض وجعل الإنسان خليفة الله في أرضه.

لقد كانت فكرة اعتناق الإسلام شبيهة بالمغامرة في اقتحام جسر كان يصل بين هوة بين عالمين مختلفين، جسر طويل جداً بحيث يكون على المرء أن يصل إلى نقطة لا عودة منها قبل أن يرى طرفه الآخر، وكنت أدرك جيداً أنني لو أصبحت مسلماً، يتعين علي أن أقطع كل صلة لي بالعالم الذي نشأت فيه، لم يكن هناك من نتيجة أخرى، ذلك أن المرء لا يستطيع أن يلبي نداء محمد وأن يبقى محتفظاً بالروابط الداخلية بمجتمع تحكمه مفاهيم مناقضة على خط مستقيم، ولكن هل كان الإسلام حقاً رسالة من عند الله، أو مجرد حكمة من رجل عظيم، ولكن غير معصوم عن الخطأ؟

في ذات يوم من أيام شهر أيلول من سنة 1926م كنت راكباً مع زوجتي في قطار برلين تحت الأرض، فوقت عيني على رجل أنيق الملبس جالس قبالي، كان، على

ما بدا لي، تاجرًا تبدو عليه آثار النعمة والثراء، على ركبته حقيبة صغيرة جميلة، وفي إصبعه خاتم ماسي كبير، أخذت أفكر بتكاسل كيف أن مظهر هذا الرجل الحسن كان يعكس الرخاء الذي كان المرء يقع عليه في كل مكان من أوروبا الوسطى في تلك الأيام.. ذلك الرخاء الذي عقب سنوات التضخم التي كانت فيها الحياة الاقتصادية كلها رأساً على عقب، وراثثة المظهر هي القاعدة. إن معظم الناس كانوا الآن يلبسون جيداً ويأكلون جيداً، ومن هنا لم يكن الرجل قبالي خلافاً لغيره من الناس، إلا أنني عندما نظرت إلى وجهه خيل إلي أنني لم أكن أنظر إلى وجه سعيد.. أشحت بوجهي عنه فرأيت إلى جانبه سيدة على شيء من الظرف، لقد كان وجهها هي أيضاً يعبر تعبيراً غريباً عن عدم سعادتها، وعندئذ أخذت أجيل بصري في جميع الوجوه الأخرى، وجوه أناس كانوا جميعهم دون استثناء يرتدون الملابس الحسنة ويقفون بالغذاء الجيد، وفي كل وجه منها استطعت أن أميز تعبيراً عن الألم المخبأ، إلى درجة أن صاحبه بدا وكأنه لا يشعر به.

والحق أن هذا كان غريباً، فأنا لم يسبق لي أن رأيت مثل هذا العدد من الوجوه التعسة من حولي.. أو لعني لم أبحث من قبل عما كان ينطق فيها بمثل تلك الجهارة، كانت الانطباعة قوية إلى درجة جعلتني أذكرها لزوجتي، فأخذت هي أيضاً تتنظر حولها بعيني رسام حريص اعتاد دراسة القسمات البشرية.. ثم استدارت إلي دهشة وقالت: أنت على حق.. إنهم جميعاً يبدوون وكأنهم يعانون آلام الجحيم.. وإنني لأتساءل هل يعرفون هم أنفسهم ماذا يعتمل في نفوسهم؟

والى اللقاء لنستكمل مع محمد أسد ماذا تمت رؤيته في كل تلك الوجوه التعسة.





محمد ظه خاطر

## «تعتع.. فأسلمت» ما أجمل اللغة العربية!

**بعد 16 عاماً من الزواج بمسلم  
وجدت الحقيقة التي كنت  
أبحث عنها..  
تأخرت كثيراً لكن الحمد لله!**

بالإسلام- الشؤون النسائية- إلى بيتي، وكانت هؤلاء النسوة طبيبات جداً .  
وكوني زوجة السفير ورئيسة زوجات الدبلوماسيين بالسفارة، واللقاءات والدعوات المتنوعة تشغلني كثيراً، لم يكن لدي وقت أن أجلس معهن بشكل كاف، ولكنهن شجعنني أن ألتحق بأحد الفصول الدراسية باللجنة (فصول اللغة العربية) حتى أستطيع فهم لغة هذا البلد! وبدأت أحضر الدروس وأتعلم هذه اللغة، وبدأت أتعتع ببعض الكلمات، إضافة إلى دراسة التعريف بالعقيدة الإسلامية ومبادئ هذا الدين.

بعد 16 سنة من الزواج بزوجي المسلم وجدت الحقيقة التي كنت أبحث عنها، فلم أكن أشعر بها من قبل، لقد تأخرت كثيراً، لكن الحمد لله، في هذا الوقت شعرت بشعور كبير من أعماق قلبي يخاطبني قائلاً: «هذا دينك.. وهذا دين الله»، لقد سمعت منذ صغري أن الإسلام انتشر بالإكراه، والآن أدركت أن هذا كذب افتراه أعداء الله، وفي هذه اللحظة أسلمت ورضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، لقد اعتنقت الإسلام دون إكراه من زوجي ولا من أحد غيره وأصبحت مسلمة، وصارت الأسرة كلها مسلمة بفضل الله تعالى ثم بفضل داعيات لجنة التعريف بالإسلام، ودراسة اللغة العربية والدروس الدينية الأخرى، وأشكر اللجنة على ذلك العمل الذي تقوم به.

فقد آمنت أن الله هو الذي هداني للإسلام وهذا قضاؤه وقدره، وهو الذي وفقني لأتزوج مسلماً، وأذهب معه إلى الكويت ثم أتعرف على داعيات اللجنة اللاتي كن السبب في هدايتي ودخولي للإسلام.

أفتخر وأعتز باعتناقني لدين الله العظيم، وأفتخر بأن أقول «الله أكبر»، لأن كل شيء دعوت الله من أجله في الحج تحقق.. وأحمد ربي على هذا الفضل الذي رزقني إياه.

ما أجمل لغة القرآن الكريم! عجيبة هذه اللغة! حقاً إنها أجمل اللغات لأنها سالت من لسان سيد البشر، فكان ينطق بها الحق ولا ينطق عن الهوى!

عجز العظماء عن تحديها، بل عن تغيير حرف فيها، فنسبوها ووكلوا أمرها إلى القرآن الكريم الذي ترتل بجمالها، فعجز الكفار أن يأتوا بمثل آية من آيات القرآن العربي المبين مع أنهم فصحاء، لكنهم وقفوا عاجزين أمام هذا البحر الخضم.

بل وصفها الشعراء بالبحر، فقالوا بلسان اللغة العربية:

**أنا البحر في أحشائه الدر كامنٌ  
فهل سألوا الغوأم عن صدقاتي**

بالفعل بحر اللغة العربية بحر عميق.. لكنه يجلب الغارقين إليه ليرتووا بحبه سابحين فيه.. ومن أجل هذا الفضل والقدر الذي اتصفت به اللغة العربية كان من الهدف الأساسي للجنة التعريف بالإسلام «تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها».. بل كانت اللغة هي مولد اللجنة في عام 1978م.

ونمت اللجنة وتطورت وأصبح للغة دور أساسي في هداية غير المسلمين للإسلام حينما وجدوا أنفسهم في أحضانها يجلسون في فصولها يتدارسون لغة القرآن الكريم.

زوجة السفير الفلبيني ظلت 16 عاماً مع زوجها مسيحية وهو مسلم، هي تصلي صلاتها وهو يصلي صلاته ولكل منهم قبلته.. لكن اللغة العربية وحدت قبلتهم وحطمت حواجز كانت تحول بينها وبين الهداية! فكيف أسلمت زوجة السفير الفلبيني بعد أن تعتعت باللغة العربية وذاقت جمالها ورقة معانيها؟

تقول زوجة السفير: بعد أن وصلنا إلى الكويت قابلت امرأة فلبينية مسلمة اسمها عائشة مندر، زوجة الملحق العمالي بالسفارة الفلبينية، هذه المرأة كانت طيبة جداً.. زارتني بصحبة بعض المدرسات الفلبينيات جاءت بهن من لجنة التعريف

# هل الشمس تجري جريان الجياد؟

أ.د. كارم السيد غنيم

أستاذ بكلية العلوم جامعة الأزهر  
عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الفضاء الكوني، هما: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ»، «لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ».

الفخر الرازي (ت 606 هـ) يقول في تفسيره «مفاتيح الغيب»: (وَالشَّمْسُ تَجْرِي) إشارة إلى سبب سلخ النهار، فإنها تجري لمستقر لها وهو وقت الغروب فينسلخ النهار، وفائدة ذكر السبب هو أن الله لما قال نسلخ منه النهار وكان غير بعيد من الجهال أن يقول قائل منهم سلخ النهار ليس من الله إنما يسلخ النهار بغروب الشمس فقال تعالى: «والشمس تجري لمستقر لها» بأمر الله،

كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ»، «... وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»، «... وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَمُ اللَّهُ رُبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ»، «... وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَضَّاءُ».

كما وردت آية واحدة تخصص الشمس بحركة الجري، وهي قول الله تعالى: «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ»، إضافة إلى آيتين تشيران صراحة إلى سباحة الأجرام السماوية في

نعيش الآن في رحاب قول الله تعالى: «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ»، وبداية نقول إن لدينا أربع آيات في القرآن الكريم تلفت أنظار الناس إلى نعمة عظيمة أنعم الله تعالى عليهم بها، وهي نعمة تسخير الشمس والقمر لمصالحهم، واحتوت الآيات جميعها عدداً من الإشارات العلمية، مثلما يشير إليه الفعل «يجري»، والجملة «لأجل مسمى».

وحين يتفكر الإنسان في هذه النعمة الكبرى، فإنه لا بد أن يقر لله تعالى بالوحدانية ويذعن لقدرته على تسخير المخلوقات وتفرد بمطلق الملك والعزة والعلم، وهذه الآيات هي: «... وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ



فمغرب الشمس سالخ للنهار، فبذكر السبب يتبين صحة الدعوى ويحتمل أن يقال إن قوله: «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا» إشارة إلى نعمة النهار بعد الليل.

ثم يأتي الألوسي (ت 1270 هـ) ويورد في جريان الشمس المعنى اللغوي، حيث قال في تفسيره «روح المعاني»:... والجري المرّ السريع، وأصله لمرّ الماء، ولما يجري بجريه، والمعنى: تسير سريعاً .

وعلى الرغم من أن علماء الفلك في عصرنا الحالي قد توصلوا إلى إثبات حركة الشمس الدورانية، وقدروا سرعة جريانها بأكثر من 22 ألف كيلومتر/ ثانية، وأطلقوا على هذه الحركة (للشمس وغيرها من النجوم) مصطلح «جريان النجوم» (Star streaming).

الشمس تجري.. نعم، والشمس تسبح.. نعم، والشمس تدور.. نعم، وكل هذا وذلك وارد في الإشارات العلمية لآيات القرآن العظيم التي ذكرناها من قبل.

لقد أثبت علماء الفلك في العصر الحالي أن الشمس تجري بسرعة 230 مليون كيلومتر/ ثانية حول مركز مجرة درب اللبانة (Milky way)، وهو المركز الذي تبعد الشمس عنه بنحو ثلاثين ألف سنة ضوئية (السنة الضوئية وحدة قياس للمسافة التي يقطعها الضوء في سنة واحدة، وهي 9,46 تريليونات كيلومتر)، ساحبة معها الكواكب السيارة التابعة لها، فتكمل دورة كاملة حول مجرتها كل 250 مليون سنة، وإذا كان العلماء يعودون بتاريخ ميلاد الشمس إلى 4,6 ملايين سنة، فإنها بذلك تكون قد أتمت 18 دورة حول مركز المجرة!

وتشير المراجع العلمية الأجنبية إلى أن الفلكي الألماني كبلر (Kepler) في القرن السابع عشر الميلادي هو أول من أكد أن الشمس والكواكب التي تتبعها يدور كل منها في مسار خاص به، وأن الكواكب تسبح في مدارات إهليجية الشكل حول مركز هو الشمس، وفق نظام توصل كبلر نفسه إلى بعض معادلاته، وفي القرن ذاته، كان الفلكي

الإيطالي جليليو (Galilio) قد توصل إلى هذه الحقيقة من خلال مشاهداته الدائمة وتعقبه لحركة الكواكب، ثم جاء الفلكي الإنجليزي ريتشارد كارينجتون (Richard Carrington) في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي واكتشف أن الشمس تدور حول نفسها خلال فترة قدرها هو بثمانية وعشرين يوماً وست ساعات وثلاث وأربعين دقيقة، وذلك من خلال تتبعه للبقع السوداء التي اكتشفها في سطح الشمس، كما أوردت هذا وكالة بحوث الفضاء الأمريكية «ناسا» (NASA)، ومن قبل هؤلاء جميعاً كان المهتمون بالعلوم الفلكية يأخذون بأراء طاليس (Thales)، وأرسطو (Aristote)، وبطليموس (Ptoleme) وغيرهم من علماء اليونان القدامى الذين قالوا إن الأرض ثابتة في مركز لكون كروي مغلق مؤلف من كرات متطابقة من الكريستال.

”

## لها حركة إهتزازية لأعلى وأسفل تستغرق 60 مليون سنة..

### تجري وتسبح وتدور!

”

ولم تشر هذه المراجع العلمية الأجنبية إلى أن آيات القرآن الكريم قد صرّحت بدوران الكواكب والنجوم وغيرها من الأجرام السماوية، بل أشارت آيات القرآن بوضوح إلى أنماط حركة هذه الأجرام، من جري وسباحة، وأشارت إلى النهاية الحتمية لكل منها وهي الأجل المسمى عند الله الخالق الأعظم، والنهاية التي قدرها الله، والموت الذي كتبه الله على كل مخلوق «كَلَّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى»، فلماذا لم ترد إشارة إلى

هذا في تلك المراجع؟ لم ترد أية إشارة إلى ما ورد في القرآن الكريم، وذلك بسبب جهل هؤلاء العلماء به، أو علموه ثم أخفوه، أو نسوه، أو تناسوه، ولكن تبقى المسؤولية ملقاة على عاتق علماء المسلمين، لأنهم أهملوا في تبليغ الدعوة ونشر كنوز القرآن في كثير من أنحاء الأرض، وسوف يحاسبهم الله على تقصيرهم هذا أشد الحساب يوم القيامة! كما توصل العلماء حديثاً إلى أن الشمس تتحرك حركة محورية، وهي الحركة التي تؤدي إلى تركيز الغازات المتفاعلة نووياً في جوفها، وينشأ عنها قوة جذب عظمى (تبعاً لكتلتها الهائلة المقدرة بنحو 333 ألف مثل كتلة الأرض) تضم الكواكب التابعة إليها، وتربطها في أفلاكها، ليستمر النظام (أو المنظومة، أو المجموعة) الشمسي منضبطاً، وإذا توقفت الشمس عن حركتها المحورية، يتوقف تكوين الطاقة بداخلها، وتفقد جاذبيتها، وتختفي عوامل الربط بين الشمس وكواكبها التابعة لها، فتتفلت الكواكب وتتوه في الفضاء الكوني الهائل.

ويتبقى معنا في مسألة جريان الشمس لفئة بيانية وعلمية في آن واحد، وهي في الفعل «تجري» الوارد في الآية القرآنية محل التعليق الآن، فلماذا لم يأت بدلاً منها أفعال، مثل «تسير»، أو حتى «تسبح»؟ والإجابة متوافرة لدى علماء الفلك الآن، فقد اكتشفوا أن الشمس لا تدور فقط، بل تجري جرياناً حقيقياً، وأن جريانها يشبه جري الجياد في حلبات السباق.. وذلك حين اكتشفوا حركة أخرى للشمس غير حركة دورانها حول مركز المجرة، وهي الحركة الاهتزازية للأعلى وللأسفل، وكأنها تصعد وتهبط وتتقدم للأمام، وتستغرق هذه الحركة الاهتزازية نحو 60 مليون سنة، ونحن من جانبنا نعد هذا فهماً جديداً لجريان الشمس، مبنياً على أساس علمي، إضافة إلى ما فهمه أسلافنا قديماً من أن جريان الشمس هو حركتها الظاهرية الخادعة حين تشرق رويداً رويداً، ثم ترتفع وتتوسط السماء، ثم تذهب وتختفي وتأوي إلى مهدها وتتوارى عن أنظار الناس.



# منهج أهل السنة والجماعة في التغيير

مكرم ربيع حسان  
باحث بالمركز العالمي للوسطية

## ماهية الدعوة

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان «حول ماهية الدعوة إلى الله والتربية على الإسلام وعلاقة كل منهما بالآخر»، وتتاول فيه المؤلف تعريف الدعوة إلى الله لغة وشرعاً، وذكر خمسة تعريفات لشيخ الإسلام ابن تيمية والدكتور السيد محمد الوكيل والشيخ محمد الصواف والشيخ فتحي يكن والدكتور توفيق الواعي، وقد دلت في مجموعها على أن الدعوة ليست مقصورة على مجرد التعريف والبلاغ، بل قد تتعدى ذلك إلى البناء والتكوين، ثم بين ماهية التربية على الإسلام لغة وشرعاً، وعلاقة كل من الدعوة إلى الله والتربية على الإسلام بالآخر.

## الحاجة إلى الدعوة

وأما «الحاجة إلى الدعوة والتربية في نظر أهل السنة والجماعة» فقد تناولها الفصل الثالث من الكتاب، حيث بين فيه المؤلف أن الحاجة إلى الدعوة والتربية في نظر أهل السنة والجماعة ماسة لعدة أسباب منها استمطار العون والمدد الرباني في المعركة مع الباطل أو الجاهلية، ولتبييه الغافلين وانتشال الفارقين من الناس، لاسيما المسلمين، وإقامة الحجة على المصريين والمعاندين، ولتكوين الرأي العام المسلم الحر، ولنحيا نحن وأهلنا وأولادنا وذوونا والناس جميعاً حياة طيبة على ظهر هذه الأرض، ولننجو من العقاب في الدنيا والآخرة.

والإمامة والقيادة، ورغم ذلك فإننا نعاني من العلل والأمراض والقلق والكبت والقهر، وغيرها من العلل التي لا حصر لها، والتي يأتي في مقدمتها الخراب الذي خيم على الشخصية المسلمة من كل النواحي الفكرية والروحية والبدنية والسلوكية، والفرقة والتمزق على كل المستويات الداخلية والخارجية، وتعطيل شرع الله في الأرض بإصرار وقصد، ثم تبليد الحس وموت العاطفة والغفلة التامة عن كل ما نزل بنا . ويبين أن هذا الواقع يحتاج إلى التشخيص المبكر والعمل الدائب المستمر، وأنه إذا حققنا مراد ربنا لكنا خير أمة ولظفرنا بعز الدنيا وسعادة الآخرة.

## صفات أهل السنة والجماعة

كان من الضروري في البداية أن يعرف الكاتب بأهل السنة والجماعة المنوط بهم إحداث التغيير بشقيه التربوي والدعوي، ولذلك جاء الفصل الأول بعنوان «حول ماهية ومبادئ أهل السنة والجماعة»، ساق فيه الكاتب عدة أحاديث نبوية عن افتراق الأمة إلى فرق كلها هالكة إلا فرقة واحدة، هذه الفرقة هي فرقة أهل السنة والجماعة، مستنبطاً خمس عشرة صفة يتحقق فيمن اتصف بها أنه من أهل السنة والجماعة، وعليه يكون أهل السنة والجماعة غير منحصرين في فترة زمنية أو مكانية أو في أشخاص بذاتهم وأعيانهم.

لاشك أن أمتنا الإسلامية تملك من مقومات التقدم والرفق ما لا يتوفر لغيرها من الأمم من ثروات بشرية وموقع جغرافي متميز وثروات ومواد خام، بالإضافة لما تنفرد به منهاج رباني شامل للحياتين الدنيا والآخرة يتمثل في كتاب الله وسنة نبيه.. ومع ذلك فلا يخفى ما تعانيه من واقع يدعو إلى الحسرة والألم، أودى إلى الفرقة والتمزق الناتج عن تعطيل شرع الله تعالى،

لهذا كان من الأهمية بمكان إبراز الدور التغييري لهذا المنهج الرباني حتى تستعيد أمتنا مكانتها اللائقة بين العاملين.

في هذا السياق صدر أخيراً عن دار السلام للطباعة والنشر بالقاهرة كتاب «منهج أهل السنة والجماعة في قضية التغيير بجانبه التربوي والدعوي» للدكتور السيد محمد نوح.

وتأتي قيمة الكتاب في أنه لرجل خبر هذا المنهج التغييري بشقيه، النظري والعملي من خلال دراسته الأكاديمية وأبحاثه المتعددة المشارب والتخصصات الشرعية، ثم ممارسته العملية في الدعوة إلى الله تعالى التي امتدت عشرات السنين في شتى مجالات الدعوة ومنابرها .

ويتكون الكتاب من مقدمة وستة فصول وخاتمة، وفهرس للمراجع وسيرة ذاتية للكاتب.. وقد تحدث المؤلف في المقدمة عن واقع المسلمين يحوز كثيراً من عناصر ومقومات التقدمات والنهوض والرفق

## شباب الدعوة يا صاحب القرار..!

هندادي الشيخ نجيب  
مديرة تحرير مجلة غدي الشبابية

هو رجل بسيط عانى طويلاً من الفقر الشديد، لم يكن يملك قدرات فائقة ولا مؤهلات عالية، أثار حوله مجموعة من الأسئلة والاستفسارات بعد أن تحوّل إلى صاحب ملايين، سئل عن هذا التحوّل الكبير، وعن السر الخطير الذي أتاح له أن يحقق نجاحاً باهراً فاق كل ما كان يتوقع له، فأجاب بنقطتين:

الأولى: قررتُ أن أصبح مليونيراً، ولم أكن لأترك هذا الحلم محبوساً في عالم الأمنيات، بل عملت على انتشاله من بين آلاف الخيالات، وحاصرته بملايين الأفكار التي جعلت تدور حوله لتوجد حالة من الإصرار والهمة.

والثانية: حاولتُ- بعد القرار الجاد- أن أصبح مليونيراً، فرصدتُ كل الأفكار ورحت أصطاد منها ما يرقى إلى مستوى قراري ويتناسب مع إمكانياتي، ونزعت عني لباس اليأس والإحباط، واستحضرتُ كل الظروف التي ستساعدني على إنجاز مهمتي... ثم خطوتُ أولى خطواتي وأنا أرى نفسي هناك، على قمة النجاح، وتبادني وتدعوني إلى الاستمرار والجد، وتبارك لي فوزي القريب وإنجازي المهيّب.

شباب الغد.. إنها قصة حقيقية روى تفاصيلها المليونير الجديد بنفسه.. لا يعنيها من هو ذلك المسدّد بقدر ما تهمنا دلالات الإنجاز.. مثيلاتها من القصص تتكرر كل يوم، في كل ميدان وعلى كل صعيد.

ماذا يمنع شبابنا أن يكونوا أصحاب الفكرة الواعية والقرار الحاسم والمحاولة الجادة؟! نحن اليوم في أمس الحاجة إليكم يا أصحاب القرار.. يا أهل العزم والإصرار. ألا إنّ الأمر جدُّ.. فسارعوا- شبابنا- وجدّوا.. وابذلوا له واستعدّوا.. والله الموفق وهو يهدي السبيل.

الأوامر الواردة في هذا الشأن مباشرة أو غير مباشر، صريحة أو ضمنية في الكتاب والسنة، ولأن رسالة النبي وخاتم الأنبياء والمرسلين عالمية إلى قيام الساعة، وللعويد الشديد الوارد في شأن من يكتمون العلم ولا يبينونه للناس، ولأن التمكين لمنهج الله في الأرض لتحقيق الفلاح في الدنيا الآخرة، ولإجماع المسلمين إلى يومنا هذا على وجوب الدعوة والتربية.

### الدعوة.. قواعد ومنطلقات

وجاء الفصل السادس بعنوان «قواعد ومنطلقات الدعوة إلى الله والتربية على الإسلام من وجهة نظر أهل السنة والجماعة»، ذكراً جملة من القواعد والمنطلقات، منها الحياة كلها دعوة إلى الله وتربية على الإسلام، ورعاية الأولويات والمهمات، والمرحلية والتدرج، والرفق في الدعوة والتربية، والبدء في تصحيح المفاهيم وتعميق الوعي بالواقع، والشمول والتكامل في الفهم والسلوك مع التوازن، وعدم الخوض فيما لا يرجى من ورائه فائدة، والجمع بين الأصالة والمعاصرة، ورضوان الله هو الغاية والهدف، والإمام بالسنن الاجتماعية والإفادة منها في الدعوة والتربية، والصبر والتحمل مع التأني والتروي وعدم الاستعجال، وأخيراً التوازن بين الدعوة والتربية.

ويؤكد المؤلف في نهاية الكتاب أنه حتى تتضح قواعد الدعوة والتربية في ذهن وتتشربها النفس، فلا بد أن تتم من خلال جماعة يعين بعضها بعضاً، ويحمي بعضها بعضاً، بشرط أن تتوافر لهذه الجماعة كل احتياجاتها.. القيادة والمالية والأمنية، حتى تتمكن من أداء دورها، والقيام بما ألقى على عاتقها من مهام، وأن تلتزم بما لا بد منه من ضوابط تحمي الجماعة، وتصونها من الفرقة والتمزق.

ولأن الدعوة والتربية هما أساس بناء الشخصية المسلمة الجامعة لكل خصال الخير، وأخيراً لأن الدعوة والتربية هما طريق الوحدة بين المسلمين.

### أهداف الدعوة

تتلخص أهداف أهل السنة والجماعة من الدعوة إلى الله تعالى في مقولة الصحابي الجليل ربي بن عامر، لما سأله رستم قائد جيوش الفرس: ما جاء بكم؟ فرد عليه: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبداً حتى نفضي إلى موعود الله، قال: وما موعود الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من أبى، والظفر لمن بقي.

حول هذه المعاني القيمة جاء الفصل الرابع بعنوان «أهداف أهل السنة والجماعة من الدعوة إلى الله والتربية على الإسلام»، والذي استتبطن فيه المؤلف بعض هذه الأهداف التي تتمثل في تحقيق الفلاح في الدنيا والآخرة، وتهيئة الأمة للمطالبة بتطبيق شرع الله في الأرض، وإعداد أو بناء المستعدين للتضحية والبذل والعطاء من الأمة، وإقامة الحجّة على المعاندين والجاحدين والمصرين.

### حكم الدعوة إلى الله

ينظر أهل السنة والجماعة إلى الدعوة إلى الله والتربية على الإسلام على أنهما واجبان مفروضان، لا يصح إهمالهما أو التواني والتفريط فيهما.. هذا ما جاء في الفصل الخامس الذي جاء بعنوان «حكم الدعوة إلى الله والتربية على الإسلام من وجهة نظر أهل السنة والجماعة»، ذلك الحكم من نظر أهل السنة والجماعة جاء بناء على

## ماذا تفعل لو انسكب ماء أو شاي أو قهوة على اللابتوب؟

- أغلق الجهاز مباشرة باستخدام زر التشغيل، استمر بالضغط عليه حتى يطفأ الجهاز، فهذه أسرع طريقة.
- قم بفصل الشاحن والبطارية مباشرة عنه، لأنهما حتى عند إغلاق الجهاز يسمحان بسير تيار كهربائي بسيط.
- استخدم مكنسة كهربائية أو أي آلة شفط لديك لتسحب كل السائل الموجود.. كرر العملية أكثر من مرة.
- قم بقلب الجهاز تمامًا بحيث تنزل أي سوائل ممكنة.. اجعل الجهاز على هذه الوضعية لمدة 10 دقائق.
- قم بجلب قماشية جافة وامسح بها الجهاز وأي مكان لأي سائل.
- ضع الجهاز في مكان فيه هواء واتركه لمدة 6 ساعات على الأقل.
- عليك بالصبر طوال هذا الوقت.. إياك ومحاولة تشغيل الجهاز قبل ذلك، فلو كان قد تعطل فإنه تعطل لذلك، فلا داعي للجزع، ولو لم يتعطل فتشغليك له قد يسبب العطل!

## معناه كلمة جوجل

كلمة Google مصطلح رياضي يعني 1 متبوعاً بمائة صفر، وقد وضع هذا المصطلح العالم ميلتون سيروتا، ابن أخت عالم الرياضيات الأمريكي إدوارد كازنر، وذاع استخدام هذا المصطلح في كتاب «الرياضيات والخيال» (Mathematics and the Imagination) الذي وضعه كازنر كاستر وجيمس نيومان، واختيار Google لهذا المصطلح يعكس المهمة التي تقوم بها الشركة، وهي تنظيم ذلك الكم الهائل من المعلومات المتاحة على الويب.

وقد قام مؤسس Google لاري بيدج وسيرجي برين بتطوير أسلوب جديد للبحث على الإنترنت، وكان منشأ هذا الأسلوب هو إحدى قاعات جامعة ستانفورد، ثم انتشر بسرعة بين الباحثين عن المعلومات حول العالم، وGoogle الآن معروف على نطاق واسع بأنه أكبر محرك بحث على مستوى العالم، يوفر خدمة مجانية سهلة الاستخدام ويعطيك عادة النتائج ذات العلاقة في جزء من الثانية.

المقر الرئيس لـ Google كائن في ماونتن فيو في كاليفورنيا، علمًا بأنه توجد مكاتب مبيعات وهندسة للمؤسسة في جميع أنحاء العالم.

## كم عدد أعضاء الفيسبوك؟

حسب آخر الإحصائيات التي أصدرها الفيسبوك في شهر يوليو 2011 فإن عدد مشتركيه تجاوز 750 مليون مع متوسط أصدقاء للعضو الواحد 130 صديقًا.

## موقع عربي يزاحم «فيسبوك»

أشاد الرئيس التنفيذي لشركة «أريبيا أريبيا» أيمن أرشيد بنجاح الموقع العربي الذي دشنته شركته في منافسة شبكات التواصل العالمية الأخرى، خاصة فيسبوك، خلال عام واحد من ظهوره.

وقال مدير الشركة التي مقرها دبي في تصريح له: إن موقع التواصل العربي تمكن في أقل من عام من جذب حوالي 1.5 مليون مستخدم، وأضاف أن أهم المميزات التي تم التركيز عليها في الموقع هي الخصوصية، مشيرًا إلى أن مستخدميه

وأعرب عن أمله في أن يصل عدد المنضمين خلال العام الحالي إلى 15 مليون مشترك.



## «مايكروسوفت» تطلق نسخة مخصصة للأطفال

قرّرت شركة مايكروسوفت الأمريكية عملاق صناعة البرمجيات في العالم التعاون مع مركز حماية الأطفال من الاستغلال على طريق الإنترنت من خلال تقديم نسخة جديدة مخصصة لهم من متصفح الويب الشهير «إنترنت إكسبلورر 9».

والمتصفح الجديد مزوّد بالعديد من المميزات التي تهدف بشكل خاصّ إلى منع وصول الأطفال للمحتوى المحتمل أن يكون ضاراً على الإنترنت.

كما تحتوي هذه النسخة المخصصة من المتصفح على ميزة الإبلاغ عن حالات إرهابهم على الإنترنت، وكذلك الصور أو الرسومات غير اللائقة، بالإضافة إلى إمكانية طلب المساعدة في شتى الموضوعات.

## هل تريد أن تدعو آلاف الأشخاص خلال أقل من دقيقة؟

خطوات مصورة لطريقة الدعوة عبر موقع google، حيث تتميز مجموعات هذا الموقع بخلوها من الصور المخلة وبكثرة مجموعاتها والأعضاء المسجلين فيها، ويشترط أن يكون لديك بريد على الـ gmail، بحيث تدخل عبر بريدك على المجموعات، وهناك تستطيع إرسال الآلاف من الرسائل، علمًا بأن الموقع يدلك على خطوات الإرسال والرسالة التي سوف ترسلها.

وما عليك سوى زيارة هذا الموقع لتتعرف على الخطوات:  
<http://goo.gl/IgQH6>

## مناظرات

مناظرة الشيخ منقذ بن محمود السقار مع الفس الكاثوليكي فيشر أوف مان حول الأقانيم والتثليث في المسيحية، جرت هذه المناظرة على برنامج البالتوك في غرفة الحوار الإسلامي المسيحي. الرابط: <http://goo.gl/g74yP>

## السعودية: ابتكار برنامج حاسوبي لتمثيل التقابل الدلالي في القرآن الكريم

ابتكرت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع جامعة الملك سعود نموذجاً حاسوبياً لتمثيل التقابل الدلالي في القرآن الكريم يستفيد منه اللغويون والباحثون في مجال معالجة اللغة العربية وخصائصها، والمراكز البحثية، والمؤسسات التعليمية.

## «سيسكو» تتيح توصيل الإنترنت عبر أسلاك الكهرباء

خرجت شركة سيسكو سيستمز الأمريكية الرائدة في إنتاج المعدات الشبكية بجهاز جديد يتيح توصيل الإنترنت بواسطة أسلاك الكهرباء، ما يُنهي مشكلات التشبيك المنزلي، وهي مشكلات لطالما واجهها مستخدمو الإنترنت في العالم.

والجهاز مثالي لتحميل الموسيقى والألعاب وإتاحة استخدام الإنترنت في أماكن من الصعب توصيل الشبكات فيها، مثل الحدائق و«البلكنات»، فكل ما يحتاج إليه المستخدم هو مقبس كهربائي لتوصيل الجهاز الذي يوصل طرفه الآخر بالجهاز المراد توصيل الإنترنت إليه.

# مصطلحات دعوية

إعداد: التحرير

يتحتم على المسلم، لاسيما الداعية، في ظل الثقافات المتعددة والعقائد المتباينة التي يعتنقها البشر على وجه المعمورة، أن يلمّ بما يمكن أن يكون عوناً له على التلويح إلى دعوة أصحاب هذه الملل والعقائد.. من أجل ذلك تقدم «البشرى» إلى قرائها هذا الباب.

## نظرية داروين

تدور هذه النظرية حول عدة أفكار وافتراضات هي تطور الحياة في الكائنات العضوية من السهولة وعدم التعقيد إلى الدقة والتعقيد، وتتدرج هذه الكائنات من الأحمق إلى الأرقى، والطبيعة وهبت الأنواع القوية عوامل البقاء والنمو والتكيف مع البيئة لتصارع الكوارث وتتدرج في سلم الرقي، مما يؤدي إلى تحسن نوعي مستمر ينتج عنه أنواع راقية جديدة كالقرد، وأنواع أرقى تتجلى في الإنسان، بينما نجد أن الطبيعة قد سلبت تلك القدرة من الأنواع الضعيفة فتعثرت وسقطت وزالت، وقد استمد داروين نظريته هذه من قانون الانتقاء الطبيعي لملتوس، والفروق الفردية داخل النوع الواحد تنتج أنواعاً جديدة مع مرور الأحقاب الطويلة، والطبيعة تعطي وتحرم بدون خطة مرسومة، بل خبط عشواء، وخط التطور ذاته متعرج ومضطرب لا يسير على قاعدة مطردة منطقية، والنظرية في جوهرها فرضية بيولوجية أبعد ما تكون عن النظريات الفلسفية.

نظرية داروين دخلت متحف النسيان بعد كشف النقاب عن قانون مندل الوراثي واكتشاف وحدات الوراثة (الجينات) باعتباره الشفرة السرية للخلق واعتبار أن الكروموسومات تحمل صفات الإنسان الكاملة وتحفظ الشبه الكامل للنوع، لذا يرى المنصفون من العلماء أن وجود تشابه بين الكائنات الحية دليل واضح ضد النظرية، لأنه يوحي بأن الخالق واحد ولا يوحي بوحدة الأصل، والقرآن الكريم يقرر أن مادة الخلق الأولى للكائنات هي الماء ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾، ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.

## من كتب الهندوس

**مها بهارتا:** ملحمة هندية تشبه الإلياذة والأوديسة عند اليونان، مؤلفها وياس، ابن العارف بوسرا الذي وضعها سنة 950 ق.م، وهي تصف حرباً بين أمراء من الأسر المالكة، وقد اشتركت الآلهة في هذه الحرب.

**كيتا:** ملحمة تصف حرباً بين أمراء من أسرة ملكية واحدة، وينسب إلى كرشنا فيها نظرات فلسفية واجتماعية.

**يوجا وأسسها:** تحتوي على أربعة وستين ألف بيت، ألقت ابتداء من القرن السادس عبر مرحلة طويلة على أيدي مجموعة من الناس، فيها أمور فلسفية ولاهوتية.

**رامايانا:** يعتي هذا الكتاب بالأفكار السياسية والدستورية وفيه خطب لملك اسمه راما.

## التعميد عند الصابئة المندائيين

يعتبر التعميد من أبرز معالم هذه الديانة، ولا يكون إلا في الماء الحي، ولا تتم الطقوس إلا بالارتقاء في الماء، سواء أكان الوقت صيفاً أو شتاءً، وقد أجاز لهم رجال دينهم أخيراً الاغتسال في الحمامات، وأجازوا لهم كذلك ماء العيون النابعة لتحقيق الطهارة، ويجب أن يتم التعميد على أيدي رجال الدين، وكون العماد في حالات الولادة والزواج، وعماد الجماعة وعماد الأعياد.

## الصهيونية

الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة، ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله، واشتقت الصهيونية من اسم جبل صهيون في القدس، حيث بنى داود قصره بعد انتقاله من حبرون (الخليل) إلى بيت المقدس في القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود وإعادة تشييد هيكل سليمان من جديد بحيث تكون القدس عاصمة لها.

وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي النمساوي هرتزل الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث الذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم.

## الهيكل

هو البناء الذي أمر به داود وأقامه سليمان، فقد بني بداخله المحراب (أي قدس الأقداس) وهيئاً كذلك بداخله مكاناً يوضع فيه تابوت عهد الرب.



جودة الفارس

## نايف العنزي.. من أين أبدأ؟

وأعضاء وسفراء وشخصيات عامة، فوالده العم عبدالعزيز العنزي (بومنيف) مدرسة في الكرم والأخلاق والتواضع والطيبة، ويرحب بضيوف ديوانه بكل حرارة وحب وتقدير للجميع على حد سواء، صغيراً أو كبيراً، وزيراً أو فقيراً، وقد ربى وأحسن تربية أبنائه على مكارم الأخلاق، لذلك تجدهم مرآة تعكس أخلاق والدهم الطيبة.

بوعبدالعزيز من السابقين للخير بلا تردد، فعندما أبعث له رسالة هاتفية أو أتصل به لمشروع خيري يساهم دائماً، ويستجيب لناشدينا في أسرع وقت، جزاه الله خيراً.

من الأخلاق العظيمة التي رأيتها في هذا الرجل بره بوالديه وحبه وطاعته وخفضه الجناح لهما من خلال طريقتيه في تعامله مع والده، فهو يهب بسرعة كبيرة لما يسمع والده يناديه، ولا أنسى ما حييت أنني كنت عنده في العشر الأواخر من رمضان في إحدى السنوات، وأثناء حديثي معه رن هاتفه النقال فرد عليه ولم أسمع سوى كلمات بسيطة انخفض صوته بعدها، وإذا بعيني تذرغان الدموع.. تضايقت وخفت أن يكون أصابه مكروه أو أمر غير سار نقله له المتصل، ولكنه فور انتهاء المكالمة تناول منديلاً ومسح دموعه وبادرني فقال: هذا والدي اتصل بي من مكة، وهو في عمرة ووالدتي معه، وبشرني بأنه ذكرني بالدعاء هناك! فهنأته على هذه البشارة العظيمة، وهي رضا والديه ودعاؤهما له، وعلمت حينها أنه بار بوالديه طائع لهما.

هذا بعض خصال نايف العنزي، ولا يسع المقام لذكرها كاملة، والحمد لله ما زالت علاقتي ببوعبدالعزيز موصولة، وأعتبره أخاً وصديقاً تشرفت بمعرفته طوال هذه السنوات، سائلاً الله أن يجمعنا دائماً على الخير والتواصي على الحق، وبفضل الله أمثال نايف العنزي كثيرون في هذا البلد المعطاء المبارك، أسأل الله أن يحفظ بلادنا الكويت من كل سوء ويبقيها نبزاً للخير وفعل المعروف.

بدأت رحلتي في العمل الخيري منذ عام 1994م، وخلال هذه السنوات مرت عليّ قصص ومواقف كثيرة جداً وخضت خلالها تجارب كبيرة استفدت منها وصقلت بها شخصيتي، ولا أنسى فضل لجنة التعريف بالإسلام عليّ، خاصة من خلال الدورات الكثيرة التي شاركت فيها أثناء عملي باللجنة.. وتعرفت على أناس فضلاء كرماء، سواء كانوا رجالاً أو نساء، وهم حقيقة من خيرة الناس وأطيبهم.

كيف لا؟! وهم المحسنون من بلدي، السابقون بالخير، الداعمون للمشاريع الخيرية، وحديثي اليوم عن أحد هؤلاء الثلة الطيبة، وعندما أردت الكتابة عنه، لم أعرف من أين أبدأ! فالحديث عن المهندس نايف عبدالعزيز العنزي يطول، ولكن أحاول في هذه المقالة ذكر شيء من أخلاقه الكريمة وصفاته العطرة.

بداية معرفتي به كانت عندما كان رئيساً للشركة الكويتية السعودية للمواشي وأخر التسعينيات، رأيت فيه التواضع الكبير الذي رفعه في قلوبنا قبل عيوننا، فعندما انتهت من زيارته بمكتبه وأردت الخروج قام معي، وأصر على أن يوصلني ليس عند باب المكتب، بل عند باب المصعد، وينتظر حتى وصول المصعد لأدخل فيه!

كذلك وجدت فيه حبه لدينه وغيرته الشديدة عليه، فهو يحمل هم الإسلام والمسلمين، وبوعبدالعزيز دائم الشكر لله، وتذكر نعم الله عليه وتوفيقة، فضلاً عن تبرعاته لمختلف المشاريع الخيرية.

عادة في شهر رمضان تكون الشركة مزدحمة جداً بالمحتاجين، ويقوم بتوزيع مبالغ الزكاة عليهم، وهذا الأمر رأيته بعيني أكثر من مرة، وفي إحدى المرات اتصل بي معاتباً لأنني لم أحجز له أحد مواقع إفتار الصائم للمهتدين الجدد ليتبناها، وهذا من حرصه على الخير واغتنام الأجر، وامتدت علاقتي بنايف العنزي إلى أن وصلت إلى أسرته بالكامل من خلال زيارتي المستمرة إلى الآن لديوانه بالعارضية، العامر بالضيوف من أقارب وأصدقاء

هذا ما رأيته عيني داخل  
شركته في شهر رمضان!



# مشروع علمني الإسلام

قال رسول الله ﷺ:

(من علم علماً فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل شيء).

(رواه ابن ماجه)



قيمة الدورة للمهتي

25

د.ك شهريا

• دورة في العلوم الشرعية • دورة في تلاوة القرآن الكريم • دورة في اللغة العربية • دورة في الطهارة والصلاة



97600074



IPCWEBTV



@IPCKW



GROUP/IPCKW



بنك بويان  
Boubyan Bank

• تبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007

• أو عن طريق التبرع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

**IPC**

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

اتصل نصل بـ

...رحمة للعالمين

اتصل نصل 22444117 الخط الساخن: 97600074

[www.ipc.org.kw](http://www.ipc.org.kw)

الرئيسي الجهراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة القصر  
24562844 22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 22444117





## حكم إعطاء المحتاج غير المسلم

**السؤال: هل يجوز إعطاء مال لشخص غير مسلم إذا كان يشحن على الطريق العام؟**

اختلف الفقهاء في جواز صدقة التطوع لغير المسلم، وسبب الخلاف أن الصدقة تملك لأجل الثواب، وهل يثاب الشخص بالإنفاق على الكفار؟ فقال الحنابلة: وهو المشهور عند الشافعية، والمنقول عن محمد في السير الكبير: إنه يجوز دفع صدقة التطوع لغير المسلمين مطلقاً، وذلك لعموم قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ قال ابن قدامة: ولم يكن الأسير يومئذ إلا كافراً، ولقوله ﷺ: «في كل كبد رطبة أجر»، وقد ورد في حديث أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: قدمت عليّ أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: نعم، صلي أمك، ولأن صلة الرحم محمودة في كل دين، والإهداء إلى الغير من مكارم الأخلاق، والشخص غير المسلم إذا كان يسأل فلا يخلو من أن يكون محتاجاً حاجة ضرورية لطعام بحيث لو لم تطعمه لهلك، فلك أن تطعمه في هذه الحال، إلا إذا كان محارباً معادياً للإسلام، فيترك وتكون الأعطية في هذه الحال من الصدقة، لا من الزكاة، أو تكون حاجة هذا الشخص ليست ضرورية كالحالة السابقة، فهذا يمكن أن نعطيه من باب تأليف قلبه ودعوته للإسلام لما في ذلك من المصلحة العظيمة. والله أعلم.

## قضاء المسلم الجديد للفروض الإسلامية

**دخل رجل الإسلام وعمره أربعون سنة هل يقضي ما فاته من الصلاة؟**

لا يقضي من أسلم ما فاته من الصلاة والصيام والزكاة أيام كفره، لقوله تعالى: ﴿قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾، وقول النبي ﷺ: «الإسلام يجب ما قبله»، ولأن النبي ﷺ لم يأمر أحداً ممن أسلم بقضاء ما فاته من شعائر الإسلام أيام كفره، ولإجماع أهل العلم بذلك.

## يشك في نطقه الشهادتين بعد عامين من إسلامه!

**أخ اعتنق الإسلام منذ عامين تقريباً لكنه لم يذكر هل نطق الشهادتين أو لا، وهو يصلي ويصوم ويجتهد في الدين قدر المستطاع.**

أولاً: نحمد الله تعالى أن هدى أختنا هذا إلى الإسلام، ونسأله سبحانه أن يثبت ويقوي إيمانه ويزيد في طاعته، ثانياً: كون هذا الأخ يشك في نطقه بالشهادتين بعد سنتين من صلاته وصيامه واجتهاده في الدين قدر المستطاع، فلا شك أن هذا من وساوس الشيطان يريد بذلك أن يحزنه ويوقعه في الضيق والحرج، فإن المقطوع به أن هذا الأخ قد كرر الشهادتين خلال هذه المدة الطويلة مرات ومرات، ألم يردد الأذان خلف المؤذن طول هذه المدة؟ أو لم يقل يوماً ما: لا إله إلا الله محمد رسول الله؟ أليس يصلي فيقول في تشهد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله؟ ثم مجرد صلاته تعتبر دخولاً في الإسلام، ولذلك قال العلماء عن الكافر: إنه إن صلى فمسلم حكماً، أي يحكم له بالإسلام وإن لم يتلفظ بالشهادتين.

ويدل على ذلك ما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ».

وينبغي الحذر من الوسوسة، التي تصيب بعض الناس، فيبقى في حيرة من أمره، هل قال كذا أو لم يقل؟ هل فعل أو لم يفعل؟ لأن الوسوسة مرض، وعلاجها الذكر، وعدم الالتفات إليها.





شركة عبدالمحسن سالم العبدالرزاق وشركاه ذ.م.م.  
Abdul Mohrin S. Al-Abdul Razzak & Co. WLL.



مولدات كهرباء



CastrolLawnmower



SAER  
ELETTROPOMPE



McCULLOCH



Robin  
EQUIPMENT



Grillo



TELWIN مكانن لحام



مرش مبيدات



Tel: 1806040 / 24833790 Fax: 24812430 E-mail: AMSARCO@judaimi-group.com







# بالخير نلتقي



## فيصل الزامل

رئيس مجلس إدارة  
لجنة التعريف بالإسلام

# مقارنة بين العلمانية الغربية ونظيرتها الشرقية

فهو يمثل تهديداً مزمناً للحضارة الغربية بأسرها، بعد أن تأكل مفهوم الأسرة لصالح الشهوات الجنسية، فما الداعي لتحمل مسؤولية تربية أبناء لا يلبث أن يتشاجر معهم، في حين يستطيع الطرفان الاستمتاع على مدار العام بغير أي التزامات؟ هذا الأمر يصيب الدول الأوروبية بالأرق بسبب تراجع معدل المواليد، بل وانتشار الأمية حتى في ألمانيا التي تتناقص فيها الأسر الراعية للمواليد الجدد.

العلماني العربي يتحدث بإعجاب عن العلمانية الغربية بينما هم هناك ينتهكون الخصوصية بوجود قنوات تلفزيونية تتجسس على الخيانات الزوجية لصالح أحد الطرفين ولصالح بث مواد مشوقة، هذا التجسس محرم عندنا، وهم يلقون بالمواليد في دور الأيتام للاستمتاع بالحياة، وعندنا «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول»، ولا تفهم سبب ارتفاع معدل جرائم الاغتصاب والخيانات الزوجية وانتشار مرض الإيدز هناك بالرغم من الحرية أو الفوضى الجنسية.

وأما بالنسبة للجوانب الإيجابية في العلمانية الغربية فتجدهم يحترمون مقدسات سائر الأديان، في حين يعتبر العلماني العربي مادة تسلية الرئيسية التعريض بالقيم الدينية الإسلامية بمناسبة وبغير مناسبة، وإذا حالت حواجز مذهبية عنده دون ذلك عبر إلى الطرف الآخر، ليتسلى، يشجعه في ذلك ما يفعله قذوات (....) لم ينقلوا من العلمانية الغربية إلا سلبياتها.

كلمة أخيرة: عرض عمر رضي الله عنه على كاتبه النصراني: «ألا تدخل في دين الإسلام؟» فلما أبى تركه وشأنه، ولولا التسامح لما بلغ مثله أخطر موقع في الدولة آنذاك.

قبل ولادة العلمانية الغربية عاشت أوروبا فترة تحت سيطرة الكنيسة، ومثلما أن لتلك السيطرة سلبيات كانت لها إيجابيات بالنسبة لأوروبا، فبسببها انطلقت الكشوف الجغرافية العظيمة تجاه أفريقيا والأمريكيتين، ثم عبر المحيط الهادي نحو آسيا الجنوبية، وكانت الكنيسة تنظم حقوق الملكية للمكتشفين، وهي التي حددت في عام 1499 خطأً وهمياً يفصل بين الإسبان والبرتغال ثم تلتها هولندا وبلجيكا، ثم فرنسا وبريطانيا، كانت شارة الصليب تزين أشرعة ماجلان، وباسم الصليب جرت مذابح رهيبة في أميركا اللاتينية، ثم قاومت الكنيسة عصر النهضة الصناعية فحدث الخلاف معها وتقدمت العلمانية إلى الساحة الأوروبية، وبسبب معرفة أوروبا بتأثير الروح الدينية، من خلفية الكشوف الجغرافية، فقد عملت على مقاومة انتشار المد الإسلامي في البلاد التي استعمرتها بمختلف الوسائل، ومنها نشر العلمانية التي تقوم على فصل الدين عن الدولة، وهي لا تعني استئصال الآخر بقدر عنايتها بمنع فرض المعتد الدين على سائر شؤون الدولة، ولم تتمكن أوروبا من نشر هذا التوجه في إسرائيل رغم أنها كانت تحت وصايتها قيادة وشعباً.

ما يهمننا في هذا الحديث أن العلمانية الغربية لها نجاحات وإخفاقات، ومن حقنا أن نختار، فقد نجحت في الولايات المتحدة- إلى حد ما- في بناء هوية وطنية لملايين جاءوا من خلفيات دينية وعرقية متباينة، بينما توجد في بريطانيا 40 لغة مستخدمة غير الإنجليزية، وحتى الولايات المتحدة تجد صعوبة مع أصحاب الخلفية اللاتينية، وأما الإخفاق في بناء نسج اجتماعي مستقر

# مشاريعنا

- مراكز القرآن الكريم
- الأيتام والأرامل
- الزواج ومكافحة العنوسة
- الوقفيات والمحاضرات
- معاشات الأسر المتعضة



لجنة زكاة العثمانيين

أول من بادر



جامعة النجاة الليبية

حولى - شارع تونس - خلف مدرسة الجيل الجديد - بجانب مسجد الشايجي  
تلفون ، 22667780 / 22629843 / 99401011 - فاكس ، 22667781  
للمتبرعين / مدير اللجنة أحمد باقر الكندري ، 99679700







*Safety Equipments*



*Garage Equipments*



*Industrial Products*



*Construction Materials*



*Garden Accessories*



*Shelving... Power Tools*



*Pumps, Filter, Heater & ACC.*



*Wheels for all Needs*



*Plant Caring Products*

شركة **بن نصف** للتجارة العامة والمقاولات  
**BIN NISF** Gen. Trad. & Contr.Co.

Tel : (+965) 18 222 44 - Fax : (+965) 2481 9747 - P.O. Box : 871 Safat 13009 Kuwait - E-mail: binnisf@binnisf.com

Website - <http://www.bin-nisf.com/>



# التعريف... تكليف



## زكاتك رسالة إحتسبها معنا

نسبة احتساب الزكاة 2.5 %



بنك بويان  
Boubyan Bank

• تبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007

• أو عن طريق التبرع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)



97600074



IPCWEBTV



@IPCXW



GROUP/IPCXW

